

العنوان:	الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدود النفسي
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	محمد، فاطمة سيد عبداللطيف
المجلد/العدد:	مج 27, ع 94
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يناير
الصفحات:	197 - 253
رقم MD:	1010848
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، العلاقات الأسرية، الأزواج والزوجات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010848

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي

د. / فاطمة سيد عبد اللطيف

مدرس علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم

النفسى:

أ- الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف). ب- الترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة - المساندة الاجتماعية - الارتياح - التسامح). ج- التماسك الأسري بأبعاده (الدفاع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين). د- الروحانية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) زوج وزوجاتهم (١٠٠ زوج - ١٠٠ زوجة) من الموظفين بالإدارات التعليمية بكل من (المعصرة - المعادي - حلوان - التبين - مصر القديمة)، ومن الحاصلين على مؤهلات عليا (خريجي جامعات ومعاهد عليا) لمراعاة التكافؤ بين الزوجين في متغير التعليم، والمستوى الاقتصادي، كما روعي أن يكون الحد الأدنى لمدة الزواج سنتين، والحد الأقصى عشر سنوات، وذلك لاستبعاد تأثير متغير طول مدة الزواج في متغيرات الدراسة، وألا تتخطى أعمارهم (٤٥) سنة حتى يتم تجنب مرحلة التقدم في السن. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصدوم النفسي (إعداد: **Nicole Michalistianos, 2014**، ترجمة وتعديل وإعداد: الباحثة)، وتتكون من أربعة اختبارات (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية)، ومقياس الرضا الزوجي (إعداد: الباحثة)، واستمارة لمراعاة التكافؤ بين أفراد العينة الأزواج والزوجات (إعداد: الباحثة)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يهتم هذا المنهج ببحث العلاقة المتوقعة بين المتغيرات، ويسهم في التنبؤ بها، واعتمدت الدراسة أيضاً على عدد من الأساليب الإحصائية، مثل: معامل الارتباط - تحليل الانحدار المتعدد، واختبار "ت"، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي [أ- الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف). ب- الترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة - المساندة - الارتياح - التسامح). ج- التماسك الأسري بأبعاده (الدفاع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين). د- الروحانية]. ٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي. ٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي. ٤- يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال

===== الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي =====

العوامل الوقائية للصدوم النفسي (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية). بالإضافة إلى توصيات الدراسة.
الكلمات المفتاحية: الرضا الزوجي - العوامل الوقائية للصدوم النفسي.

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي

د. / فاطمة سيد عبد اللطيف

مدرس علم النفس -

كلية الدراسات الإنمائية جامعة الأزهر

مقدمة :

لقد خلق الله تعالى "أمم" فكان واحداً، ثم خلق منه "هواء" فأصبحا زوجاً ليكون الزواج النظام الإلهي الذي خلقه سبحانه وتعالى لتنظيم العلاقة بين الجنسين (الذكر والأنثى)؛ من أجل تكوين الأسرة، وتنشئة الأبناء (زهران، ٢٠١١: ٤٩٩). ويعتبر الرضا عن الحياة الزوجية من الأهداف المنشودة لعملية الزواج، ويتحقق ببسر وسهولة عندما يعرف كل من الزوج والزوجة واجباته نحو الآخر، أو أداء أدواره في الحياة الزوجية، والقيام بهذه الأدوار على نحو كفاء ومرن في الوقت نفسه بما يحقق حاجات وإشباع الطرف الآخر، وأن يشعره بهذه المشاعر الإيجابية، وبأنه حريص على سعادته وهنائه (كفافي، ١٩٩٦: ٤٣٠ - ٤٣١). ومن المثير للاهتمام أنه قد نشأ مفهوم في علم النفس خلال العشرين عاماً الماضية يتحدث مباشرة عن قدرة الفرد على مواجهة التحديات، مفهوم "الصمود النفسي"، والصمود عبارة عن قدرة الفرد ليس فقط على أن يظل أداؤه الوظيفي في مستوى مرتفع في مواجهة الأزمات، ولكن أيضاً على أن يكون أقل تأثراً بها (Masten; Best & Garmazy, 1990). لكن هذه القدرة تيسرها وتستحثها مجموعة من الخصائص الشخصية الداخلية، والخصائص البيئية الخارجية تسمى العوامل الوقائية للصمود النفسي، وقد ظهر هذا المصطلح عندما تمت ملاحظة أن هناك أطفالاً وشباب تعرضوا لمحن ومصاعب ترتبط - في الأغلب - بنواتج سلبية كالجنوح، والتسرب من التعليم، ولكنهم على الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي، والمهني، والاجتماعي، وبقياس هذه الحالة على العلاقات الزوجية والأسرية، لوحظ أن هناك عديداً من العلاقات الزوجية والأسرية تتعرض للانهايار بسبب الأزمات والمحن، بينما تبدو علاقات زوجية وأسرية أخرى أقوى وقادرة بشكل أفضل على مواجهة الأزمات والمحن (Graham James, 2000: 407 - 420). إذن هناك مجموعة من العناصر الوقائية التي تقف وراء الصمود النفسي وتيسر حدوثه، ولقد أشارت عديد من الدراسات إلى العوامل الوقائية التي تستحث القدرة على الصمود وتيسرها، منها دراسات كل من: (Tusaie, et al. 2001; Gunby, et al., 2002; Culter, et al., 2006; Robert, Krist, 2007; Bossick, Brain, E., 2008; Wollwage, Seth, D., 2008; Jong, Joo Young, 2012; Chavers David, J., 2013; Davino, David, F., 2013; Mantle, Laura,

(Joy, 2013; Gold, Rebecca, 2015; Vital, Rachel, 2015). والتي أشارت في مجمل نتائجها إلى أن "التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف - الشعور بالترابط الاجتماعي بما يشمله من مساندة اجتماعية وثقة في الآخرين - التسامح والارتياح - الروحانية والتدين والتعاون - وجهة الضبط - الاتزان الانفعالي - الشعور بالسعادة النفسية - مساندة الأسرة والأصدقاء) من العوامل الوقائية التي تيسر وتعزز حدوث الصمود النفسي في مواجهة الشدائد والأزمات. وبالمثل أيضاً أشارت عدد من الدراسات السابقة إلى أن هذه العوامل التي تعزز الصمود النفسي تعزز أيضاً الرضا الزوجي، ومن هذه الدراسات: (Kalyan Masih, et al., 1988; Fincham, et al., 2000; Atkins, et al. 2005; Kallampally, 2005; George Antony, 2005; Hirsch, Abigail, 2006; Brooks, Prudence, 2007; Grote, et al., 2007; Yancey Robert, J., 2007; Vandeleur, 2009; Huber, et al., 2010; Allen, et al., 2011; Krenawi, et al., 2011; Alen, et al., 2011; Carr, Kristin, 2012; Nicole, Michalitsianos, 2014). يتضح من ذلك أن هناك عوامل وقائية تقف وراء الصمود النفسي، وأيضاً تعتبر هذه العوامل عاملاً مهماً في الدفاع والحماية والمحافظة على استقرار العلاقة الزوجية، وبالتالي استمرارها، وتحقيق الإشباع أيضاً من خلالها؛ لذا أتت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن التساؤل التالي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي؟

مشكلة الدراسة

إن من أهم التحديات التي تواجه المعالجين في مجال الزواج والأسرة الفشل في استمرارية العلاقة الزوجية، حيث يعد الفشل في الزواج مشكلة لها تأثيرات واسعة النطاق، وتدوم لفترات طويلة (Atkins, et al., 2009).

ففي دراسة (Ming & Fincham, 2010) وجد أن الشباب الذين انفصل والداهم بالطلاق في طفولتهم كانوا يعانون اتجاهماً سلبياً نحو الزواج، وافتقاراً للعلاقات العاطفية. وأشارت أيضاً دراسة (Choi & Marks, 2013) إلى أن الأفراد الذين عانوا مستويات مرتفعة من المشكلات الزوجية ارتبطوا بزيادة كبيرة في العجز النفسي، كما يعاني جميع أفراد الأسرة انخفاضاً في المشاركة في الأنشطة، وعدم القدرة على حل المشكلات.

(*) سوف يتم عرض هذه الدراسات تفصيلاً فيما بعد.

(**) سوف يتم عرض هذه الدراسات تفصيلاً فيما بعد.

ولا شك في أن المشكلات الزوجية التي تسبب الفشل في الزواج تتطلب من الزوجين قدرة عالية واستعداداً كبيراً لمواجهتها، ويمثل الصمود النفسي - القدرة على مواجهة العقبات والنهوض سريعاً من الأزمات (Robert, J. Yancey, 2007) - أحد أهم المصادر في التغلب على هذه المشكلات وغيرها من التحديات حتى يشعر الزوجان بالرضا عن حياتهما الزوجية، حيث يسهم الرضا الزوجي في تحقيق الصحة النفسية للزوجين، وانعكاس ذلك على أفراد الأسرة (أحمد، ويوسف، ٢٠١١: ٢٤٣).

كما أنه يساعد في تحقيق أداء وظيفي قوي للأسرة، ويسهم فعلياً كعامل وقائي للأطفال ضد الاضطرابات النفسية، فضلاً عن ذلك فهو يرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى الزوجين (Gordon & Baucom, 2009).

وأشارت عديد من الدراسات إلى أن وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي: الكفاءة الشخصية (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف)، والترابط الاجتماعي (الثقة - المساندة - الارتياح - التسامح)، والتماسك الأسري (الدفع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين)، والروحانية. لذا، هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية التي تستحث القدرة على الصمود النفسي وتيسرها.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصمود : أ- الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف). ب- الترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة - المساندة - الارتياح - التسامح). ج- التماسك الأسري بأبعاده (الدفع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين). د- الروحانية؟

وتتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي لدى الأزواج/ الزوجات/ العينة الكلية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصمود النفسي؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال العوامل الوقائية للصمود النفسي؟

أهمية الدراسة

أ) من الناحية النظرية:

- 1- تعتبر هذه الدراسة - في حدود اطلاع الباحثة - من أوائل الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي، ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن إسهام العوامل الوقائية للصدوم النفسي كمتغيرات مستقلة منبئة بالرضا الزوجي (كتغير تابع متنبأ به) لدى عينة من الأزواج والزوجات.
- 2- كذلك تتضح أهمية الدراسة من المتغيرات التي نتناولها، حيث نتناول الصدوم النفسي من خلال بعض العوامل الوقائية (الداخلية الشخصية والخارجية البيئية) التي تيسر هذه القدرة، فنتناول أحد عشر عاملاً بالدراسة والبحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي.

ب) من الناحية التطبيقية:

- 1- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية المتزوجين والمقبلين على الزواج، وتمدهم بالمعلومات التي تساعدهم في تحقيق الرضا الزوجي من خلال التعرف على العوامل الوقائية للصدوم النفسي التي يمكن أن تسهم في التنبؤ به.
- 2- كذلك تفيد الدراسة الحالية الأخصائيين في مجال الإرشاد والعلاج الزوجي في إعداد برامج إرشادية لتحقيق الرضا الزوجي، وإرشاد المقبلين على الزواج والمتزوجين بأهمية الصدوم النفسي والعوامل المستحثة لهذه القدرة لتدعيم العلاقة الزوجية، وتحقيق الرضا الزوجي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على العلاقة بين الرضا الزوجي لدى الأزواج/ الزوجات/ العينة الكلية والعوامل الوقائية للصدوم النفسي.
- 2- التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي.
- 3- التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي.
- 4- التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال العوامل الوقائية للصدوم النفسي.

التعريفات الإجرائية

- الرضا الزوجي Marital Satisfaction

تقديم إيجابي عام للحياة الزوجية، وهذا التقييم الإيجابي ناتج عن الاتصال العاطفي بين الزوجين، والاستمتاع بقضاء الوقت معاً، والمشاركة في حل المشكلات، والقدرة على تدبير الموارد المالية للزوجين، وقيام كل من الزوجين بدوره بكفاءة تجاه الآخر، وتحقيق الرضا الجنسي بينهما. ويتحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الزوج/ الزوجة على مقياس الرضا الزوجي.

– الصمود النفسي “Psychological Resilience”

قدرة الفرد على التكيف الناجح مع المحن والأزمات بما يحقق التعايش الإيجابي مع الحياة.

– العوامل الوقائية للصمود النفسي “Resources of the Psychological Resilience”

الخصائص الشخصية الداخلية والخصائص البيئية الخارجية التي تيسر القدرة على الصمود النفسي، وفي الدراسة الحالية يعد كل من (التفاؤل – فاعلية الذات – القدرة على التكيف – التسامح – الروحانية) من الخصائص الشخصية الداخلية، كما يعد (الترايط الاجتماعي بما يشمله من أبعاد (المساندة الاجتماعية – الثقة – الارتياح) – التماسك الأسري بما يشمله من أبعاد (الدفء الأسري – السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة – الألفة بين الزوجين) من الخصائص البيئية الخارجية، وتقاس هذه الخصائص ببطارية اختبارات الصمود النفسي (إعداد: Nicole Michalistianos, 2014، ترجمة وتعديل وإعداد: الباحثة)، حيث تشمل البطارية أربعة اختبارات كالتالي:

الاختبار (أ) الكفاءة الشخصية “Personal Mastery”:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: ثقة الفرد في قدراته ومهاراته بأنه قادر على تحقيق أهدافه والتكيف مع المشكلات التي يواجهها والقدرة على حلها مع توقع النجاح في الحياة. ويشمل هذا الاختبار ثلاثة أبعاد فرعية (التفاؤل – فاعلية الذات – القدرة على التكيف)، وتعرفهم الباحثة إجرائياً كالتالي:

١- التفاؤل “Optimism”

التوقع الإيجابي للأحداث، وأن يتوقع الفرد الخير والنجاح في الحياة، واستبعاد ما عدا ذلك.

٢- فاعلية الذات “Self-Efficacy”

ثقة الفرد في قدراته ومهاراته لتحقيق أهدافه، ومواجهة المواقف التي تتطلب كثيراً من المسؤوليات بإيجابية.

٣- القدرة على التكيف "Adaptability"

كل أشكال النشاط التي يبذلها الفرد من أجل إيجاد الحلول والبدائل باستمرار لمشكلاته اليومية لكي يخفض من توتراته، كما يتضمن تغييراً في أشكال هذا النشاط ليستجيب لخبرة جديدة.

الاختبار (ب) الترابط الاجتماعي "Social Relatedness":

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "قدرة الفرد على مواجهة المحن والتغلب عليها عن طريق التماسك والترابط بين الأشخاص المحيطين به، والذي يتحقق بالثقة في الآخرين، والشعور بالراحة معهم، والدعم (المادي والمعنوي) المقدم من خلالهم، والقدرة على تحملهم، والإسراع بالعتو عنهم". ويشمل هذا الاختبار أربعة أبعاد فرعية (الثقة - المساندة - الارتياح - التسامح)، وتعرفهم الباحثة إجرائياً كالتالي:

١- الثقة "Trust"

أن يكون الفرد مطمئناً للآخرين، لديه شعور بالأمان نحوهم (الأهل - المعارف - زملاء العمل - الأصدقاء - الجيران).

٢- المساندة الاجتماعية "Social Support"

شعور الفرد بمدى توافر الدعم (المادي والمعنوي) من الأفراد المحيطين به.

٣- الارتياح "Comfort"

شعور الفرد بالسرور والنشاط مع الأفراد المحيطين به.

٤- التسامح "Tolerance"

تحمل الآخرين، والإسراع بالعتو عنهم.

الاختبار (ج) التماسك الأسري "Family Cohesion":

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "علاقة الامتزاج الكامل بين أفراد الأسرة، ويعبر عن مدى اهتمام كل فرد في الأسرة وارتباطه بالأفراد الآخرين".

ويشمل هذا الاختبار ثلاثة أبعاد فرعية (الدفع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد

الأسرة - الألفة بين الزوجين)، وتعرفهم الباحثة إجرائياً كالتالي:

١- الدفع الأسري "Family Warmth"

علاقة التعاطف، والمودة، والاحترام، والشعور بالمسئولية تجاه أفراد الأسرة بعضهم البعض.

٢- السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة “Cooperative behavior between the family members”

شعور كل فرد من أفراد الأسرة بأنه في حاجة إلى معونة الآخر، كما أن الآخرين في حاجة إلى معونته، فيتكاتف الجميع.

٣- الألفة بين الزوجين “Intimate Partner”

ممارسة الحب، وتحقيق الإشباع العاطفي لكلا الزوجين.

الاختبار (د) الروحانية “Spirituality”:

الروحانية كعامل وقائي للصدود النفسي تعرف إجرائياً بأنها: "قدرة الفرد على مواجهة الشدائد والمواقف المؤلمة لشعوره بقوة داخلية (القوة الأعظم) (الله) داخل النفس". وتتحدد اجريئاً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الروحانية .

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم الرضا الزوجي “Marital Satisfaction”

التعبير أو المصطلح الذي يستخدم أحياناً كبديل لمصطلح "التوافق الزوجي"، ولكن مصطلح "الرضا الزوجي" يشير إلى المحصلة النهائية، أما مصطلح "التوافق الزوجي" فيشير إلى المحصلة، كما يشير إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق أيضاً، وهذا يعني أن حالة الرضا عن الزواج ناتجة عن تحقيق التوافق الزوجي، وهو أن يجد كل من الزوج والزوجة في علاقتهما ما يشبع حاجتهما الجسمية، والعاطفية، والاجتماعية (كفافي، ١٩٩٩: ٤٣٠).

وهو ما تراه (سمكري، ٢٠٠٩: ١٠) من أن التوافق الزوجي عبارة عن "قدرة كل من الزوجين على التوافق مع الآخر، ومع متطلبات الحياة الزوجية، وحل المشكلات التي تعترض مسيرتهما الزوجية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزوجي"، أي أن الرضا الزوجي ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلها وتوافقهما معاً.

فالرضا عن الزواج وعن العلاقة الزوجية المحصلة النهائية لعملية التوافق، وهو ما يعبر

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي

عنه بوضوح تعريف (Sinha & Mukerjee, 1999) للتوافق بأنه 'حالة تتميز بمشاعر عامة لدى كل من الزوج والزوجة بالسعادة، والرضا عن الزواج وعن شريك الحياة' (عامر، ٢٠١٢: ١١١).

أيضاً تعريف (بسيوني، ٢٠٠٦: ٤٦٦) للتوافق الزوجي بأنه: 'درجة التواصل الفكري، والعاطفي، والجنسي، وتقبل سمات الزوج الآخر، والتعايش معها، والمشاركة في تحمل المسؤولية وحل المشكلات بما يتضمن قيام كل من الزوجين بدوره بكفاءة تجاه الآخر، والعمل على إثراء الحياة الزوجية، والشعور بأقصى قدر ممكن من السعادة والرضا'.

وهو أيضاً ما أشار إليه الباحثان (علي، وعاشور، ٢٠١١: ٥) من أن المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزوجي الشعور بالرضا، والسعادة، والراحة النفسية.

كذلك أشارت (عزت، ٢٠١٠: ٩) إلى أن مفهوم الرضا الزوجي مرادف للسعادة الزوجية، والتوافق الزوجي، وجودة الزواج، والنجاح الزوجي.

وعرفت (الخرمان، ٢٠١٠: ١١) الرضا الزوجي بأنه: 'الشعور الداخلي المدرك الناتج عن إشباع مختلف الحاجات في العلاقة الزوجية، والذي ينتج عنه شعور بالبهجة، والسرور، والارتياح، ويدفع صاحبه للقيام بأدواره بدرجة أكثر فاعلية'.

ثانياً: مفهوم الصمود النفسي "Psychological Resilience"

- تعريف الجمعية النفسية الأمريكية للصمود النفسي "American Psychology Association (A. P. A.)" بأنه: "عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد، والصدمات، والآسي، والتهديدات، أو حتى مصادر الضغوط الأسرية، أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطرة، وضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة" (عبد الرازق، ٢٠١٢: ٥٠٥).

أما عن الصمود النفسي كما عرفه العلماء والباحثون فهو كالتالي:

- تعريف (Masten, et al., 1990) بأنه: "التكيف النمائي الناجح بالرغم من التهديدات والتحديات".

- تعريف (Robert, J. Yancey, 2007) بأنه: "القدرة على مواجهة العقبات والنهوض سريعاً من الأزمات"، وأيضاً "قدرة الأفراد على التكيف مع المحن وتحقيق النجاح (الازدهار)".

- تعريف (Kristen Carr, 2012): إن الصمود النفسي عبارة عن: "التكيف الناجح مع

المشكلات، كما أنه استجابة فردية للخبرات الضاغطة تساعد الفرد على تحقيق درجة من الاستقرار".

ثالثاً: مفهوم العوامل الوقائية للصمود النفسي "Resources of the Psychological Resilience"

ظهر مصطلح "العوامل الوقائية" مع الموجة الأولى لدراسات الصمود، حيث ظهرت دراسات الصمود منذ خمسين عاماً، ولكنها نشطت في العشرين عاماً الأخيرة، حيث كانت البداية في ملاحظة تبلورت ولفتت الانتباه إلى أطفال أو شباب تعرضوا لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالسرب أو التعثر في التعليم، أو الجنوح، ومظاهر العداة الاجتماعي أو الاضطراب النفسي، ولكنهم بالرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي، وكان السؤال القائم في هذا الصدد: "ما الذي أدى بهؤلاء إلى النواتج الإيجابية التي عجز الآخرون عن تحقيقها؟"، وتمثل الإجابة عن هذا السؤال الموجة الأولى في دراسات الصمود، وهي "استكشافية" تجيب عن التساؤل: "ما العوامل أو الخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود؟"، وقد نتجت من هذه المرحلة مادة علمية غزيرة خاصة بالعوامل الشخصية، والأسرية، والثقافية، وقدمت مصطلحات (العوامل الوقائية - الموارد - العوامل التعويضية - المحن - الصعاب - عوامل الخطر) (الأعسر، ٢٠١٠).

وقد عرف (Benzies & Mychasiuk, 2009) العوامل الوقائية للصمود النفسي بأنها: "الأصول والموارد الخارجية والداخلية التي تيسر القدرة على الصمود النفسي".

- العوامل الوقائية للصمود النفسي كما وردت في الدراسة الحالية
(١) الكفاءة الشخصية "Personal Mastery"

تم تحديد الكفاءة الشخصية على أنها أحد العوامل الوقائية المهمة للصمود النفسي من قبل عديد من الباحثين، مثل (Masten, et al., 1990; Benzies & Mychasiuk, R. 2009). إن عناصر الكفاءة الشخصية مثل التفكير عالي الرتبة، والمهارات الإبداعية لحل المشكلات، ووجهة ضبط الذات القوية، والكفاءة العامة، والقدرة على التكيف السريع، والإحساس الراسخ بالهدف، والنظرة التفاؤلية للمستقبل تعد خصائص توجد - عموماً - لدى غالبية الأفراد الصامدين (Masten, et al., 1990; Howard, et al., 1999; Benzies & Mychasiuk, R. 2009)، وقد أشار (Nicole, Michalistianos) إلى أن كلاً من (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف) ثلاثة أبعاد فرعية للكفاءة الشخصية.

(أ) التفاؤل "Optimism"

"ينزع الفرد في التفاؤلية أو التفاؤل إلى رؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وإلى

الإيمان بأن هذا العالم هو خير العوالم الممكنة، وأن الخير سينتصر في النهاية" (الحقني، ١٩٧٨: ٥٥ - ٥٦).

"يعد التفاؤل أحد أقوى العوامل الوقائية للصمود النفسي".

(Masten, et al., 1990; Gordon, C. L. & Baucom, D. H., 2009)

وقد أشارت دراسة كل من: (Tusaie, et al., 2001; Bossick, Brian, E.,

2008; Wollwage, Seth, D., 2008; Davino, David, F., 2013)

العوامل الوقائية للصمود النفسي.

ب) فعالية الذات "Self-Efficacy"

تقدر المرء على التأثير في البيئة، والتعامل معها" (الحقني، ١٩٧٨: .)

وهي: "ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب

الكثيرة وغير المألوفة (العدل، ٢٠٠١: ١٣١).

وعرفها (Bandura) بأنها: "الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم، التنظيم

وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" (اليوسف، ٢٠١٣: ٣٣٣).

وقد أشارت دراسة كل من: (Gunby, et al., 2002; Culter, et al., 2006;

Roberts, et al., 2007; Bossick, et al., 2008) إلى أن فعالية الذات من العوامل الوقائية

للمصمود النفسي.

ج) القدرة على التكيف "Adaptability"

يكاد يتفق غالبية الباحثين في علم النفس على أن مفهوم "التكيف Adaptation" يعني

عملية تفاعل بين الفرد بما يمتلكه من إمكانيات وما يستشعره من حاجات من جهة، وبين بيئته بما

فيها من متطلبات وخصائص، مما يؤدي بالتالي إلى إشباع حاجاته وتحقيق متطلباته (الجعيد،

٢٠١١: ١٢).

كما أشار (طه، ١٩٩٣: ٢٤٥) إلى أن التكيف "يمثل تغييراً في البناء أو (السلوك)

لمواجهة متطلبات البيئة"، وهو ما يرى معه (مخيمر، ١٩٧٧) أنه الأساس الذي يقوم عليه التوافق

الحق.

وقد أشارت دراسة كل من: (Culter, Martin, 2006; Mantel, Laura, Joy,

2013) إلى أن القدرة على التكيف من العوامل الوقائية للصمود النفسي.

٢) الترابط الاجتماعي "Relatedness"

عرف (الحقني، ١٩٧٨: ١٤٤) الترابط بأنه: "انجذاب الجماعة إلى بعضها البعض بفعل

حاجات ودوافع بيولوجية واجتماعية".

وقد أشار (Everly, et al., 2012) إلى الترابط الاجتماعي والدعم المستمرين للأفراد، واعتبروا أن الترابط بين الأفراد واحداً من أقوى المؤشرات على الصمود النفسي (خليفة، ٢٠١٤: ٤٥١).

وهو ما أشار إليه (Prince – Embury – Courville, 2008) من أن الترابط الاجتماعي أحد أهم العوامل الوقائية للصمود النفسي، ويعرف بأنه: "قدرة الأفراد على أن يتكيفوا مع المحنة، ويتغلبوا عليها باستخدام الترابط الاجتماعي على نحو مفيد"، وهنا نستطيع إدراك الدور الذي تلعبه الأسرة والمجتمع في تنمية الصمود النفسي، والذي يؤدي إلى الفكرة بأن هذا ليس خاصية شخصية داخلية، ولكنه من الخصائص البيئية الخارجية، وتعد كل من (الثقة – المساندة – الارتياح – التسامح) أربعة أبعاد فرعية للارتباط الاجتماعي (Nicole, Michalistianos, 2014: 32).

(أ) الثقة "Trust"

يعرفها (الحقني، ١٩٧٨: ٤٣٠) كالتالي: "Trust & Distrust) الأمان وعكسه عدم الأمان، الشعور بالأمان في العالم، والإيمان بوجود الخير في نفسه وفي الآخرين". وتعتبر الثقة جزءاً أساسياً من النمو الاجتماعي، ومن المنطقي أن تكون ضمن أبعاد الترابط الاجتماعي التي تدعم الصمود النفسي؛ لأن الأفراد لا يستطيعون الترابط إلا إذا كانوا يتقون في بعضهم البعض، ويشعرون بالأمان (Nicole, Mishalistianos, 2014: 12).

وقد أشارت دراسة (Bossick, et al., 2008) إلى أن الشعور بالثقة في الآخرين يعد من العوامل الوقائية المعززة للصمود النفسي.

(ب) المساندة الاجتماعية "Social Support"

عبارة عن "منح التشجيع، أو التأييد، أو القبول لشخص ما" (الدسوقي، ١٩٩٠: ١٤٤٧).

وهي: "الدعم المادي، والعاطفي، والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتسهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية" (علي، ٢٠٠٥: ١٣).

وقد أشارت دراسة كل من: (Tusaie, et al., 2001; Jong, Joo Young, 2012;

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي

(Davino, David, F., 2013; Vital, Rachel, A., 2015) إلى أن المساعدة الاجتماعية من العوامل الوقائية المعززة للصدوم النفسي.

ج) الارتياح "Comfort"

"أن يشعر الفرد بالراحة (السرور والنشاط)، وعكس الارتياح (الانزعاج/ الامتعاض)" (قاموس المعاني).

فالارتياح "أحد عناصر الترابط الاجتماعي التي تدعم الصدوم النفسي، وهو أن يشعر الفرد بالراحة (السرور والنشاط) مع الأفراد المحيطين به (الأهل - الأسرة - الأصدقاء - زملاء العمل - الجيران، وقد أشارت دراسة (Mantel, Laura, Joy, 2013) إلى أن الشعور بالسرور والارتياح مع الآخرين المحيطين من العوامل الوقائية للصدوم النفسي للتغلب على الأزمات.

د) التسامح "Tolerance"

عرف (جابر، وكفافي، ١٩٩٦: ٣٩٦٩) التسامح بأنه: "سمة يمكن أن يوصف بها الشخص رحب الصدر الذي يتحمل الآخرين إلى حد ملحوظ". وقد أشارت دراسة (Wollwage, Sith, D., 2008) إلى أن القدرة على التسامح من العوامل الوقائية للصدوم النفسي.

٣) التماسك الأسري "Family Cohesion"

"إن (التماسك - التكامل - الانتماء) يعني انجذاب الجماعة إلى بعضها البعض بفعل حاجات ودوافع بيولوجية واجتماعية" (الحفني، ١٩٧٨: ١٤٤). وهو: "الميل إلى الالتصاق معاً، والاتحاد فيزيقياً ومنطقياً، وهو الروابط الانفعالية التي تربط بين أعضاء الجماعة، والتي تنشأ عن التفاعلات بينهم، وعن الاهتمامات، والأنشطة، والأغراض المشتركة" (جابر، وكفافي، ١٩٨٩: ٦٥٠). ويعتبر التماسك الأسري عاملاً وقائياً خارجياً للصدوم النفسي (Friborg, et al., 2003).

ويشمل أبعاد (الدفع الأسري - التعاون الأسري - الألفة بين الزوجين) (Nicole, Michalistianos, 2014).

١- الدفع الأسري "Family Warmth"

"شعور أفراد الأسرة بالأمن والاطمئنان والتقبل وإشباع الحاجات الإنسانية" (بيومي،

٢٠٠٠: ١٦؛ والفقهي، ١٩٨٤: ١٢٦).

٢- السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة

"شعور الفرد بأنه في حاجة إلى معونة الآخر، كما أن الآخر في حاجة إلى معونته فيتكاتف الجميع" (طه، ١٩٩٣: ٢١١).

٣- الألفة بين الزوجين "Intimate Partner"

"ممارسة الحب، ويألف أن يصبح في مقدور الفرد أن يمارس الحب ويألف ويبدع، ويود (مبدأ الألفة) أن الكل والأجزاء مكملة لبعضها البعض، وتعتمد على بعضها البعض" (الحقفي، ١٩٧٨: ٤٠٤).

ولقد أشارت دراسة (Carr, Kristen, 2012) إلى أن التماسك الأسري من العوامل الوقائية المهمة للصمود النفسي أمام المشكلات الأسرية، والتي تعزز بدرجة كبيرة الرضا الزوجي.

وأشارت دراسة كل من: (Vandeleur, et al., 2009; Al-Krenawi Graham

Al-Gharaibeh, 2011; Simon, Toy & Kaniel, 2011) إلى أن المستويات العليا للتماسك الأسري تزيد القدرة على الصمود ومواجهة الضغوط الأسرية، و الذي بدوره يستطيع أن يزيد الرضا الزوجي.

وأشارت دراسة كل من: (Wollwage & Sith, D., 2008; Leggett, et al.,

2012) إلى أن التعاون بين أفراد الأسرة من العوامل الوقائية للصمود النفسي.

ولقد أشارت دراسة كل من (Fisher & McNulty, 2008; Boden, et al.,

2010) إلى أن المستويات العليا من الألفة بين الزوجين ترفع درجة الصمود النفسي، كما أنها ارتبطت بزيادة في الأداء الوظيفي الزوجي.

٤) الروحانية "Spirituality"

قام (Cook, 2004) بتحليل التعريفات المتعددة لمفهوم الروحانية، واستخلص المكونات

الأكثر تكراراً، والتي حددت تعريفات ومواصفات الروحانية، وعددها ثلاثة عشر مكوناً كالتالي:

١) العلاقة غير الشخصية. ٢) التسامي (إدراك البعد المتسامي للحياة).

٣) الإنسانية (تميز به الإنسانية). ٤) الجوهر (الجوهر الداخلي أو القوة الداخلية).

٥) المعنى/ الهدف (المعنى والهدف في الحياة). ٦) الأصالة (الأصالة والحقيقة).

٧) القيم. ٨) اللامادية (الروحية مقابل المادية).

٩) اللادينية (تعارض الروحانية مع الدين). ١٠) الكمال (العافية الكلية).

(١١) معرفة الذات (معرفة الذات وتحقيق الذات). (١٢) الابتكارية. (١٣) الوعي (المعرفة).
ولقد اتفق معظم الباحثين على أن الروحانية عبارة عن: "علاقة إيجابية مع الله، ومع الآخرين، ومع النفس، بالإضافة إلى سلوك روحي، والذي ييسر هذه العلاقة الإيجابية" (أنور، ٢٠٠٦: ١٠ - ١١).

وأشارت (حبيب، ٢٠١٣: ١٤) إلى تعريف الروحانية بأنها: "سمة ذات تأثير دافعي في نظام شخصية الفرد، وهي توجه داخلي كامن للفرد تجاه الحقائق الإلهية العظمى السامية، والمستقلة عن الكون المادي".

وترى الباحثة أن الشعور بالقوة الداخلية (القوة الأعظم [الله]) داخل النفس تؤدي إلى الإحساس بأنك قادر على أن تتعامل مع الشدائد، وهذا يجعل من الممكن للفرد أن يواجه المواقف المؤلمة، ويستمر في أشكال الكفاح التي هي غالباً من ضرورات الحياة.

وهو ما أشار إليه (Chappel, 1998) من أن الشعور بالقوة الداخلية يجعلك قادراً على تحمل ضغوط الحياة، وهذه فائدة كبرى من فوائد الروحانية، وأشار أيضاً إلى بعض الفوائد الأخرى للروحانية، والتي تجعلها عاملاً وقائياً مهماً للصدود النفسي - منها (التواضع) - فهو ينمي لدى الفرد الإرادة لقبول المساعدة، حيث يشعر الفرد بأن هناك قوة أعظم منه - (الشعور بالهدف والمعنى) - حيث تؤدي الخبرة الروحية إلى الاهتمام بالحياة والهدف منها، (والتقبل والتسامح). إن الإحساس الداخلي للفرد بأنه مقبول من قوة أعظم منه يؤدي به إلى تقبل نفسه، وبالتالي تقبل الآخرين (أنور، ٢٠٠٦: ١٩ - ٢٠).

ومن الدراسات التي أشارت إلى الروحانية كعامل وقائي للصدود النفسي دراسة كل من: (Chavers, David, 2013; Davino, David, 2013; Gold, Rebecca, 2015; Vital, Rachel, 2015)

دراسات سابقة

وتنقسم إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: دراسات أشارت إلى العوامل الوقائية للصدود النفسي.

(١) دراسة توساي-مومفورد وكاثلين روز "Tusaie-Mumford & Kathleen, Rose (2001).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصدود النفسي لدى المراهقين في الريف، وهل من

الممكن أن يكون كل من التفاؤل والمساندة الاجتماعية من العوامل الوقائية للصدود النفسي؟

استخدمت الدراسة نظرية لازاروس للضغط. تكونت عينة الدراسة من (٦٢٤) مراهقاً ريفياً

من أربع مدارس ريفية في بنسلفانيا الغربية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس "المساندة

الاجتماعية المدركة"، واختبار "استجابة المواجهة (كيفية مواجهة الأزمات) [الصدود

النفسي]، مقياس للتفاوت. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تفوق الذكور على الإناث بنسبة (١٧.١%) في الصمود النفسي الاجتماعي، وكان التفاؤل، والمساندة الاجتماعية المدركة، والتماسك الأسري الأكثر تنبؤاً بالصمود النفسي لدى الذكور والإناث، وأن تعزيز التفاؤل والمساندة الاجتماعية من جانب (الأُسرة - الأصدقاء) يساعد على حدوث الصمود النفسي لمواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المراهق.

٢) دراسة "جونبي، ماتي، وميري آن" (Gunby, Mandy & Mary Anne, 2002)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الوقائي لوجهة الضبط، وأسلوب العزو السببي وفعالية الذات في تعزيز الصمود النفسي لمواجهة أحداث الحياة السلبية اليومية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن تأثير أحداث الحياة السلبية اليومية (المشقات اليومية) قد تكون أكبر من مشقات أحداث الحياة الماضية؛ لذلك كان من المهم أن تبحث الدراسة عن العوامل الوقائية التي تعزز الصمود لمواجهة الأحداث اليومية السلبية (الصغيرة) الدائمة، وقد أشارت أيضاً نتائج الدراسة إلى أنه من العوامل الوقائية المهمة والمؤثرة، والتي تعتبر منبئاً فعالاً للصمود النفسي أمام الأحداث "المشقات الصغيرة والدائمة واليومية في الحياة" فعالية الذات، حيث برزت باستمرار كمنبئ فعال للصمود النفسي أكثر من أسلوب العزو السببي التفاؤلي، ووجهة الضبط.

٣) دراسة "كاتلر، مارتين ميشيل" (Cutler, Martin, Michael 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الوقائية للصمود النفسي، والتي يمكن أن تخفف من أزمات (صددمات) الحياة. تم استخدام نموذج تحليل فينومينولوجي من قبل (Mostakas, 1994) كأساس منهجي لهذه الدراسة، وتم استخلاص البيانات من عشر مقابلات شخصية متعمقة مع الهنود الأمريكيين الراشدين من الناجين من الصدمات. وقد كشفت نتائج الدراسة بعد التحليل الإكلينيكي للمقابلات الشخصية أن (فعالية الذات - الاتزان الانفعالي - الاستجابة الانفعالية المتزنة للضغوط - القدرة على التكيف) كانت من العوامل الوقائية المعززة والمنبئة للصمود النفسي تجاه صدمات الحياة.

٤) دراسة "روبرتس، كريست أ." (Roberts, Krist, A. 2007)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مفاهيم فعالية الذات ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، وهل من الممكن أن تكون هذه المفاهيم عوامل وقائية للصمود النفسي؟ تكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) مشاركاً. تم استخدام مقاييس (السعادة النفسية - الصمود النفسي - فعالية الذات - مفهوم الذات - الكفاءة الاجتماعية). وقد كشفت نتائج الدراسة أن فعالية الذات ارتبطت كعامل وقائي قوي بالصمود النفسي، وتحقيق

٥) دراسة "بوسيك، بريان، إي." **Bossick, Brian, E. (2008)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الوقائية للسمود النفسي، والتي يمكن أن تسهم في نمو ما بعد الأزيمة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) من أعضاء المجتمع المحلي، وذلك من خلال البحث المسحي القائم على الشبكة العنكبوتية، وقد بحثت الدراسة نظرية "تيديسيكي وكالهنون" **Tedesky, Kalhon (2004)** لنمو ما بعد الأزيمة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الشعور بالترابط الاجتماعي (الثقة) و (الارتياح)، ووجهة الضبط، وفعالية الذات، والتفاوض، والجرأة كأحد سمات الشخصية من العوامل الوقائية المعززة للسمود النفسي بعد التعرض للمحنة (الأزيمة).

٦) دراسة "ولواج، سيث د." **Wollwage, Sith, D. (2008)**. هدفت هذه الدراسة إلى بحث التدخلات العلاجية التي يمكن أن تحسن الصمود لدى الشباب الذين تم تحديدهم بأنهم معرضون للخطر. وكانت الأسئلة التي تم تناولها في الدراسة هي: (١) هل ترتبط التدخلات داخل المجتمع المحلي بتحسين درجة الصمود لدى المراهقين؟ (٢) ما العوامل الوقائية التي تحقق الصمود النفسي لدى الشباب؟ وقد كشفت نتائج الدراسة أن الخدمات التي يقدمها المجتمع المحلي تسهم في تحقيق الصحة النفسية للشباب، وأن العوامل الوقائية التي يمكن أن تحقق الصمود النفسي لدى الشباب، هي: (التفاوض - التسامح - التعاون)، ومن ثم تسهم في تحقيق السعادة والقوة النفسية.

٧) دراسة "جونج، جويونج" **Jong, Jooyoung (2012)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المساندة الاجتماعية على الصمود النفسي، حيث بحثت الدراسة خمسة أنواع للمساندة (المساندة العاطفية - المساندة الاجتماعية - مساندة الاحترام - المساندة المعلوماتية - المساندة الملموسة)، وقام الباحثون بالحصول على البيانات من طلبة جامعة ألاباما، وقد أجرت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل الانحدار الاعتدالي لاختبار البحث باستخدام برنامج (SPSS). وقد كشفت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية من العوامل الوقائية المهمة لحدوث الصمود النفسي.

٨) دراسة "شافيرز، دافيد جيه." **Chavers, David, J. (2013)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين الروحانية، والتدين، والوعي، وسمات الشخصية، والسمود. وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم اختيار عينة مجتمعية تتكون من (٢٠٨) من المشاركين الذين تزيد أعمارهم عن (٢٢) سنة، وكانت غالبية عينة الراشدين من الإناث المتعلمات تعليماً جيداً، حيث قام المشاركون بإجراء اختبار الالتزام الديني، وطبق عليهم

مقياس تقييم العواطف الروحية والدينية، ومقياس الوعي والانتباه الاكثراثي، واختبار العوامل الخمسة للشخصية، واستبيان الصمود، وتم إجراء ارتباطات حاصل ضرب العزوم لبيرسون، وحساب قيم تحليل كتلة الانحدار المتعدد "القدرة التنبؤية". وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطات قوية وإيجابية بين التدين والروحانية والوعي، وارتباطات بين تلك المتغيرات والصمود النفسي، كما أوضح التضافر الخطي للمتغيرات وجود نموذج انحدار دال للتنبؤ بالصمود النفسي عن طريق متغيرات (الروحانية - التدين - الوعي)، كما ظهرت ارتباطات منخفضة بين العوامل الخمسة للشخصية (العصابية - الانبساط - الطلاقة - الضمير - الملاءمة) والروحانية والتدين والصمود.

٩) دراسة "دافينو، دافيد، ف." Davino, David, F. (2013). هدفت هذه الدراسة إلى بحث كل من (التفاؤل - كفاءة الذات الأكاديمية - المساندة الاجتماعية - التدين - الروحانية) كعوامل وقائية للصمود النفسي لدى طلبة كليات الجيل الأول، ويقصد بكليات الجيل الأول "إحدى الكليات الموجودة في الجامعات الريفية الفقيرة، والتي يتعرض طلابها لعوامل الخطر من انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي عند مقارنتهم بأقرانهم في الكليات الأخرى"، ومن ذلك تمت ملاحظة أن هؤلاء الطلاب يتظاهرون بالصمود النفسي بدرجة عالية، ويرون أنفسهم صامدين. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالباً من طلبة كليات الجيل الأول، وتم البحث والتعرف على العوامل الوقائية للصمود النفسي لدى هؤلاء الطلاب، ووجد أنهم يتصفون بدرجة عالية من (التفاؤل - كفاءة الذات الأكاديمية - التدين - الروحانية)، كما كانت لديهم مساندة اجتماعية عالية. وقد كشف نموذج الانحدار عن أن كلاً من (التفاؤل - المساندة الاجتماعية - فاعلية كفاءة الذات الأكاديمية - التدين - الروحانية) من العوامل الوقائية المنبئة بحدوث الصمود النفسي، كما حصل طلبة كليات الجيل الأول من الذكور على درجات أعلى في الصمود المدرك عند مقارنتهم بطلبات كليات الجيل الأول.

١٠) دراسة "مانتل، لورا، جوي" Mantle, Laura, Joy (2013). هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين العوامل الوقائية للصمود النفسي والشفاء من الأزمات. تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) من الأطفال المعرضين حديثاً للأزمات. تمت مراجعة تسع عشرة دراسة تبحث العوامل الوقائية للصمود النفسي والشفاء من الأزمات، كما تمت الممارسة الإكلينيكية لأفراد العينة لفترة امتدت لثلاثة أشهر. وقد كشفت نتائج الدراسة أن (التكيف - المثابرة - الشعور بالسرور - النشاط مع المحيطين - الارتياح) من العوامل الوقائية للصمود النفسي في التغلب على الأزمات، وتمت مناقشة النتائج فيما يتعلق بالبحوث السابقة

عن الصدوم، وتم طرح توصيات موجزة فيما يتصل بالبحوث في المستقبل والمترتبات على الممارسة الإكلينيكية.

١١) دراسة "جولد، ريببكا" (Gold, Rebecca (2015). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تعزيز الروحانية للصدوم النفسي لدى النساء بعد انقطاع الحيض. تكونت عينة الدراسة من (٧) نساء انقطع لديهن الحيض في السبعينيات من عمرهن، ومن بلدة بجنوب كاليفورنيا. تم جمع البيانات منهن عن طريق المقابلات الشخصية المتعمقة المسجلة على شرائط سمعية، وأقرت جميع المشاركات بأن الروحانية كان لها دور واضح في الصدوم النفسي، كما استطاعت علاج عديد من المحن، والتوجه بإيجابية نحو الحياة. دعمت نتائج هذه الدراسة أن الروحانية أحد الجوانب المهمة لتعزيز الصدوم النفسي، وأنه لا بد من دمجها في العملية العلاجية للمرضى المعرضين للمحن، وقدمت الدراسة توصيات للدراسات المستقبلية، منها استخدام عينات الذكور، بالإضافة إلى مشاركين من ثقافات أخرى للحصول على الفهم الشامل لمدى تأثير الروحانية على الصدوم النفسي.

١٢) دراسة "فيتال، راشيل، أ." (Vital, Rachel, A. (2015). هدفت هذه الدراسة إلى بحث مفاهيم (الروحانية - المساندة الاجتماعية - الصدوم النفسي - الرضا عن الحياة)، وهل من الممكن أن تسهم الروحانية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالصدوم النفسي والرضا عن الحياة لدى الراشدين الذين تعرضوا لصدمة في الطفولة. تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) مشاركاً من الذكور والإناث. تم تطبيق مقياس (المساندة الاجتماعية - الرضا عن الحياة - مقياس الصدوم النفسي لكونر ديفيدسون)، كما تم تطبيق (استبيان ديموجرافي - تقييم المشاعر الدينية). وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الروحانية والمساندة الاجتماعية من العوامل الوقائية التي تعزز الصدوم النفسي.

المحور الثاني: دراسات أشارت إلى الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي.

١) دراسة "كاليان-ماسيه في. في. وآند أو." (Kalyan-Masih, V. V., And, O. (1988). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر (الابتناسمة - قول: شكراً لك - قول: إنني أحبك) كعناصر مسببة للشعور بالارتياح للآخرين. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الشعور بالارتياح للآخرين من عناصر الترابط الاجتماعي التي تؤدي إلى زيادة مستوى السعادة والرضا الزوجي.

٢) دراسة "إروين آر. سي. وآند أو." (Irwin, R. C., And, O. (1999). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية الذات كمنبئ بالرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (٣٣) زوجاً

وزوجاتهم. تم قياس فعالية الذات بالقدرة على حل المشكلات الزوجية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الأزواج والزوجات يعانون هبوط مستوى الرضا الزوجي عند الانتقال إلى مرحلة الأبوة أو الأمومة، لكن فعالية الذات لدى الزوجين قبل ولادة طفلها الأول كانت أحد المنبئات القوية بالرضا الزوجي بعد الولادة.

٣) دراسة فينشام ف. د.، هارولد ج. ت.، وجانو فيليبس س. " **Fincham, F. D.; Harold, G. T. & Gano – Philips, S. (2000)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الفاعلية الذاتية في تسوية الخلافات الزوجية. استغرقت الدراسة ستة أشهر لأزواج وزوجات متزوجين منذ (١٥ - ٢٠) شهراً. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الفاعلية الذاتية كانت أحد العوامل المهمة في تسوية الخلافات الزوجية.

٤) دراسة "أتكينس د. سي.، إلدريدج ك. أ.، بوكوم، د. ه. وكريستينسن أ." **Atkins, D. C.; Eldridge, K. A.; Baucom, D. H. & Christinsen, A. (2005)**. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التفاؤل في التغلب على الخلافات الزوجية. تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات اتصفوا بخيانة العهود الزوجية بدعوى العلاج لتحقيق الرضا الزوجي، وأزواج وزوجات لم يتصفوا بالخيانة ولكنهم بدعوى العلاج أيضاً بسبب عدم الرضا الزوجي، ومن المثير للاهتمام أن الأزواج والزوجات الذين اتصفوا بالخيانة أظهروا تحسناً في العلاج، وحققوا الرضا الزوجي أكثر من الأزواج والزوجات الذين لم يتصفوا بالخيانة، وبالكشف عن السبب في ذلك تبين أن الأزواج والزوجات الخائنين كانوا متفائلين أكثر من الأزواج والزوجات الذين لم يتصفوا بالخيانة، وهذا هو السبب في تحقيق الرضا الزوجي لهم بصورة أفضل.

٥) دراسة "كالامبالي، جورج أنتوني" **Callampally, George Antony (2005)**. هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالرضا عن الحياة الزوجية من خلال (الصمود النفسي - التطبيع الثقافي - الروحانية - النوع). تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) من الأمريكيين ذوي الأصول الآسيوية - الهندية. استخدمت الدراسة قائمة "فيديك" للشخصية (VPI)، ومقياس السعادة الروحية، ومقياس صمود الأنا، واختبار التوافق الزوجي (MAT). وقد كشفت نتائج الدراسة أن (الصمود النفسي، والروحانية) أحد العوامل الوقائية للصمود النفسي، وأن (التطبيع الثقافي، والنوع) متغيرات منبئة بدرجة عالية بالرضا الزوجي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن العواطف الإيجابية التي تم تحديدها بالمقياس الفرعي لاختبار "فيديك"

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي

للشخصية هي عواطف مرتبطة بانخفاض في المرض النفسي، وبالمثل فإن العواطف السلبية ارتبطت إيجابياً بالزيادة في المرض النفسي، وقد كان للمرض النفسي تأثير سلبي على الرضا الزوجي.

٦) دراسة 'هيرش، أبيجيل' (Hirsch, Abigail (2006). هدفت هذه الدراسة إلى تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق متابعة الأزواج البيض والسود أثناء الأعوام الأربعة الأولى للزواج. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الرضا عن الحياة الزوجية ينخفض خلال الأعوام الأولى للزواج بالنسبة إلى الأزواج السود، وأن مستوى الرضا الزوجي والسعادة الزوجية ينخفض كلما تعرض الزوجان لمستويات أعلى من الخطر "Higher levels of risk"، وأن الخصائص الشخصية الداخلية للأزواج في بداية الزواج تؤثر على مستوى الرضا عن الحياة الزوجية بمرور الوقت، والتحكم فيها يزيد معدلات الرضا الزوجي والسعادة الزوجية.

٧) دراسة 'بروكس بريودنس' (Brooks, Prudence (2007). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الوقائية للصمود النفسي، والتي تسهم في تحقيق الرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (٨) أزواج من الأمريكيين ذوي الأصل الإفريقي. تم جمع البيانات الخاصة بهؤلاء الأزواج من خلال مقابلات شخصية، حيث تم توجيه التساؤل الآتي لهم: "ما العوامل التي تسهم في الرضا عن الحياة الزوجية؟". وقد كشفت نتائج الدراسة أن (الثقة - التسامح - الألفة بين الزوجين - التدبير - الالتزام - الارتياح - التواصل - الحب - التفاهم) من العوامل التي تسهم في الرضا عن الحياة الزوجية والتنبؤ باستمراريتها، ونجاحها، واستقرارها، وقد اتفقت هذه النتائج مع الدراسات التي تم إجراؤها على أزواج من غير الأصل الإفريقي الذين يتسمون بالرضا واستقرار الحياة الزوجية، مما يدل على أن السلالة العرقية لا تلعب دوراً بالنسبة إلى إدراك العوامل المساهمة في الشعور بالرضا عن الحياة الزوجية.

٨) دراسة 'جروت ن. ك. وبليندسو س. إي.' (Grote, N. K. & Bledsoe, S. E., (2007). أشارت هذه الدراسة في بعض نتائجها إلى أن الأمهات الحوامل المتفائلات أظهرن خطراً منخفضاً في التعرض للأعراض الاكتئابية التي تلي ولادة أطفالهن، حيث إن اكتئاباً مثل هذا يمكن أن يؤدي إلى مستويات منخفضة من الرضا الزوجي.

٩) دراسة 'يانسي، روبرت جيه.' (Yancey, Robert, J. (2007). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل الوقائية للصمود النفسي (القدرة على التكيف - خبرات التعويض (المكافأة) - المساندة الاجتماعية) على التوافق وتحقيق الرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة

من (١٤٣) من الأزواج والزوجات حديثي الزواج. تم تطبيق مقياس فعالية الذات العاملة لمعرفة القدرة على التكيف (Choarts Jerusalem, 1995)، ومقياس المشاهدات المشتركة وأشكال النهوض الأخلاقي لمعرفة خبرات التعويض (Lazarus Walkman, 1989)، ومقياس المساندة الاجتماعية المتعددة الأبعاد (Zermatt, Dahlen Varley, 1988) للتعرف على أشكال المساندة الاجتماعية، ومقياس التوافق الثنائي (Sharply & Cross, 1982) لمعرفة الرضا الزوجي المتبادل بين الزوجين، ومقياس التوافق مع الأقارب للتعرف على التوافق مع أقارب كل من الزوجين، ومقياس الرضا عن الأسباب (Sirovich, 1992) للتعرف على الرضا عن الأسباب لكل من الزوجين. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية إيجابية بين العوامل الوقائية للصدوم النفسي (القدرة على التكيف - الخبرات التعويضية - المساندة الاجتماعية) والرضا الزوجي المتبادل بين الزوجين والتوافق مع أقارب كل من الزوجين، والرضا عن الأسباب (الاندماج والتوافق مع شبكة الأسباب لكل من الزوجين).

١٠) دراسة "وينبرجر م. آي، هوفشتين واي. ووايتبورن س.". Weinberger, M. I.; Hofstein, Y. & Whitebourne S. (2008). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المنبئة بالطلاق في مرحلة "خريف العمر". استخدمت الدراسة مقياس (التواصل - التقارب - الالتزام - العلاقات الحميمة - الألفة والمودة بين الزوجين). وقد كشفت نتائج الدراسة أن النساء ذوي الألفة والمودة المنخفضة في مرحلة الرشد المبكرة عرضة لخطر الطلاق في خريف العمر.

١١) دراسة "فانديليور سي. ل." وآخرين (Vandeleur, C. L., et al. (2009). أشارت هذه الدراسة في إحدى نتائجها إلى أن المستويات المرتفعة من التماسك الأسري ارتبطت بالسعادة لدى الآباء والمراهقين، وهذه السعادة تخفف الضغط عن الأسرة، ويؤدي ذلك بدوره إلى زيادة الرضا الزوجي.

١٢) دراسة "هوبر، تشارلز هس." وآخرين (Huber, Charles, H., et al. (2010). هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين العوامل الوقائية للصدوم النفسي (التكيف - المساندة الاجتماعية - المكافأة (التعويض) "Compensating Experiences") والرضا عن الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) زوجاً وزوجاتهم. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الوقائية للصدوم النفسي (التكيف -

المساندة الاجتماعية - المكافأة (التعويض)) والرضا عن الحياة الزوجية، كما تسهم هذه العوامل في التنبؤ بالرضا عن الحياة الزوجية.

١٣) دراسة "ألن-بيك، أنجيلال". **Allen-Peck, Angela, L. (2011)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المساندة الاجتماعية على الصمود الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (٢٥) من الأزواج والزوجات. تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الأزواج والزوجات الذين استطاعوا الصمود في أوقات الأزمات الزوجية أو الصراع الشديد كانوا يتمتعون بدرجة عالية من مصادر المساندة الاجتماعية، والمعلوماتية، والعاطفية، كما أنهم استطاعوا تحقيق الرضا الزوجي أكثر من الأزواج والزوجات اللذين ليست لهم مصادر للمساندة الاجتماعية.

١٤) دراسة "الكريناوي أ.، جراهام جيه. ر.، والغرايبة ف."، **Al-Krenawi, A.; Graham, J. R. & Al-Gharaibeh, F. (2011)**. أشارت هذه الدراسة في إحدى نتائجها إلى أن الأسر التي بها أطفال ذور احتياجات خاصة كانت تشكو من إحساس منخفض بالتماسك الأسري، وخلل في الأداء الوظيفي الأسري، وبالتالي انخفاض في مستوى الرضا الزوجي.

١٥) دراسة "سيمون - توف أ.، وكانييل س."، **Simon - Tov, A. & Kaniel, S. (2011)**. أجريت هذه الدراسة على عدد (١٧٦) من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال مصابون بالتوحد، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ١٦) سنة، ووجد أن الشعور بالتماسك الأسري يقوي القدرة على مواجهة ضغوط الرعاية الوالدية، ويحقق الرضا الزوجي.

١٦) دراسة "كار، كريستين"، **Carr, Kristen (2012)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة والتماسك الزوجي وعلاقتها بالصمود النفسي عند مواجهة المشكلات الأسرية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) من الأفراد المتزوجين الذين يواجهون مشكلات كبيرة في حياتهم الأسرية. تم تطبيق استبيان متاح من خلال الإنترنت خاص بالسلمات الأسرية لهؤلاء الأفراد. وقد كشفت نتائج الدراسة أن التماسك الأسري والتواصل بين الزوجين من العوامل الوقائية للصمود النفسي، كما أشارت النتائج إلى أن التماسك الأسري (الأداء الوظيفي الأسري) من أكثر العوامل الوقائية للصمود النفسي التي يمكن أن تحقق الرضا الزوجي حتى عند الأفراد الذين يتسمون بدرجة أقل من الفاعلية الذاتية والتفاؤل.

١٧) دراسة "لجيت" وآخرين **Leggett, et al. (2012)**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

العلاقة بين السلوكيات التعاونية بين الأزواج مثل (زيارة الأصدقاء - المشاركة في الأعمال المنزلية) والرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من المشاركين المتزوجين. وجد أن السلوكيات التعاونية بين الأزواج وأفراد الأسرة لم تكن دالة فقط على الاهتمام، لكن أيضاً ارتبطت إيجابياً بالرضا الزوجي.

١٨) دراسة تيכול ميتشاليستيانوس' (2014) Nicole, Michalitsianos. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الصمود النفسي في تنمية الرضا عن الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (٣١) خريجاً متزوجاً من جامعة كين. تم تطبيق مقياس للرضا عن الحياة الزوجية، واختبارات الصمود النفسي. من خلال نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى وضع مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد على حل المشكلات الزوجية، وأيضاً تم التوصل إلى أنه يمكن استخدام الصمود النفسي كتقنية علاجية خاصة لحل مشكلات الحياة الزوجية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج دراسات المحور الأول إلى أن (التفائل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف - المساندة الاجتماعية - الثقة في الآخرين - التسامح - الارتياح - الروحانية - التدين - التعاون - وجهة الضبط - الاتزان الانفعالي - الشعور بالسعادة النفسية - مساندة الأسرة والأصدقاء) من العوامل الوقائية التي تيسر وتعزز حدوث الصمود النفسي في مواجهة الشدائد والأزمات.

وأشارت نتائج دراسات المحور الثاني إلى أن العوامل التي تعزز الصمود النفسي تعزز أيضاً الرضا الزوجي.

وبناءً على ذلك، تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة

١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) لدى عينة الدراسة من الأزواج وزوجاتهم.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصمود النفسي.

٤- يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال العوامل الوقائية للصمود النفسي (الكفاءة

الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية).

منهج الدراسة

استخدم في الدراسة الرامنة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك للكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي لدى عينة من الأزواج وزوجاتهم، حيث يهتم المنهج الارتباطي ببحث العلاقة المتوقعة بين المتغيرات، ويسهم في التنبؤ بها. عينة الدراسة وخصائصها

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) زوج وزوجاتهم (١٠٠ زوج، ١٠٠ زوجة)، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥ - ٤٥) سنة، وقد روعي توافر عدة شروط في أفراد العينة.

- شروط اختيار أفراد عينة الدراسة:

- ١- ألا تتخطى أعمارهم (٤٥) سنة؛ حتى يتم تجنب مرحلة التقدم في السن.
- ٢- أن يكون الحد الأدنى لمدة الزواج سنتين، والحد الأقصى عشر سنوات؛ وذلك لاستبعاد تأثير متغير طول مدة الزواج في متغيرات الدراسة.
- ٣- أن يكون لدى الزوجين طفل واحد على الأقل؛ حتى لا يتدخل عامل عدم الإنجاب ويختلط تأثيره بمتغيرات الدراسة.
- ٤- ألا يكون قد وقع بين الزوجين طلاق سابق.
- ٥- ألا يكون أحد الزوجين قد سبق له للزواج من قبل، وألا توجد في عصمة الزوج زوجة أخرى.
- ٦- ألا تكون لدى أي من الزوجين إعاقات أو أية أمراض جسدية مزمنة حتى نضمن تكافؤ أفراد العينة في متغير الحالة الصحية، وألا يكون قد سبق تردد أحد الزوجين على عيادة نفسية، أو أصيب بمرض نفسي.
- ٧- روعي التكافؤ في متغير الديانة، فجميع أفراد العينة مسلمو الديانة؛ وذلك لاستبعاد تأثير الاختلافات الدينية المتصلة بقيم الزواج من ديانة لأخرى.
- ٨- روعي التكافؤ في المستوى الاقتصادي الاجتماعي، فقد كان جميع أفراد العينة (الأزواج/ الزوجات) من الطبقة العاملة، أي الطبقة الاقتصادية الاجتماعية الوسطى، حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على الموظفين بالإدارات التعليمية (المعصرة - التين - حلوان - المعادي - مصر القديمة).
- ٩- روعي التكافؤ في المستوى التعليمي، حيث كان جميع أفراد العينة (الأزواج/ الزوجات) حاصلين على مؤهل جامعي (عال)؛ حتى يكون هناك تقارب في المستوى الفكري.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات كما يلي:

أولاً: بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصمود النفسي "Tests Battery for Psychological Resilience" (إعداد: Nicole Michalitsianos، ٢٠١٤)،

ترجمة وتعديل وإعداد: الباحثة.

تهدف بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصمود النفسي إلى قياس العوامل الوقائية للصمود النفسي، حيث تغطي البطارية الغالبية العظمى من العوامل الوقائية للصمود النفسي، وقد قامت الباحثة بترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرضها على ثلاثة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة، ثم إضافة عدد من البنود وحذف عدد آخر، وتعديل بعض البنود ضمن جميع اختبارات البطارية وفقاً لآراء السادة المحكمين (انظر: ملاحق الدراسة).

والجدول التالي يوضح المقاييس الفرعية لبطارية الاختبارات وما تشتمل عليه من أبعاد وأرقام البنود المضافة، والمعدلة، والمحذوفة.

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي

جدول (١) بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصدوم النفسي

م	الاختبارات الفرعية	الأبعاد مثل الاختبار	النمود (الصورة الأولية)	رقم بنود حذفت وتم وضع غيرها	أرقام البنود المعدلة	أرقام البنود المضائية ^(*)	الصورة النهائية
أ	اختبار الكفاءة الشخصية "Personal Mastery" ويتكون من (٣٠) بنداً	التفاعل	٥،٤،٣،٢،١	٣،٢،٥	٤،١	١٠،٩،٨،٧،٦	(١٠) بنود
	فعالية الذات	١٠،٩،٨،٧،٦	٨	٩،٦،١٠	١٧،١٦،١٣،٢٠،١٩،١٨	(١٠) بنود	
	القدرة على التكيف	١٤،١٣،١٢،١١	١٢	١٤،١٣،١٢،١١	٢٧،٢٦،٢٥،٣٠،٢٩،٢٨	(١٠) بنود	
ب	اختبار الترابط الاجتماعي "Social Relatedness" ويتكون من (٢٠) بنداً	الثقة	١٧،١٦،١٥	١٦	-	٥،٤	(٥) بنود
	المساعدة الاجتماعية	١٩،١٨	-	١٩	١٠،٩،٨	(٥) بنود	
	الارتياح	٢١،٢٠	-	٢١،٢٠	١٥،١٤،١٣	(٥) بنود	
	التسامح	٢٣،٢٢	-	٢٣،٢٢	٢٠،١٩،١٨	(٥) بنود	
ج	اختبار التماسك الأسري "Family Cohesion" ويتكون من (١٥) بنداً	الذفء الأسري	٣٤،٣٣ ^(**)	-	-	٥،٤،٣	(٥) بنود
	الملوك التعاوني بين أفراد الأسرة	٣٩،٣٨،٣٧،٣٦	٣٧	٣٨،٣٦،٣٩	١٠	(٥) بنود	
	الألفة بين الزوجين	٤٣،٤٢،٤١،٤٠	-	٤٣،٤٢،٤١،٤٠	١٥	(٥) بنود	
د	الروحانية "Spirituality" ويتكون من (١٥) بنداً	-	٤٥،٤٤	٤٤،٤٥	-	٧،٦،٥،٤،٣،٢،١،٠،٩،٨،١١،١٠،١٤،١٣،١٢،١٥	(١٥) بنداً
			٩ بنود +	٩ بنود +	١٦ بنود +	٤٦ بنود +	٨٠ بنود (عند بنود البطارية)

ويجاب عن بطارية الاختبارات وفق أسلوب "ليكرت" للإجابة ذي الأربع نقاط (غير موافق بشدة - غير موافق - موافق - موافق بشدة)، حيث تشير الدرجة (١) إلى "غير موافق

(*) تمت إضافة البنود لبطارية الاختبارات بعد اطلاع الباحثة على للدراسات السابقة والتراث السيكولوجي للعوامل الوقائية للصدوم النفسي، وعدد كبير من مقاييس الصدوم النفسي، منها مقياس (Wagnild & Yong, 1993)، ومقياس (Vestal, 1997) للصدوم، ومقياس الصدوم (Jew, et al., 1999)، ومقياس (Bath, Carrol, 2002)، ومقياس (Connor, Davidson, 2003)، ومقياس (Friborg, et al., 2003)، ومقياس (إيمان السعيد، ٢٠١٤) للصدوم النفسي.

(**) تم حذف البنود أرقام من (٢٤ - ٣٢)، والعبارة رقم (٣٥)، والتي تمثل مقياس الاستجابة الانفعالية بأبعاده (الحساسية - الضعف والشفاء)؛ لأنها أبعاد غير متناسبة مع العبارات، وعدم تناسب الأبعاد مع مسمى المقياس - وفقاً لآراء السادة المحكمين.

بشدة"، بينما تشير الدرجة (٤) إلى "موافق بشدة"، وبالتالي تتراوح الدرجة على الاختبار (أ) ما بين (٣٠ - ١٢٠)، وعلى الاختبار (ب) ما بين (٢٠ - ٨٠)، وعلى الاختبار (ج) ما بين (١٥ - ٦٠)، وعلى الاختبار (د) ما بين (١٥ - ٦٠).

- الخصائص السيكومترية لبطارية اختبارات الصمود النفسي:

قام (Nicole, Michalistianos, 2014) بحساب الثبات لبطارية اختبارات الصمود النفسي في صورتها الأصلية على عينة قوامها (١٨٠) زوجاً وزوجاتهم، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ (٠.٨٦)، كما استعان (Nicole, Michalistianos) في إعداده لبطارية الاختبارات بعدد من المقاييس المعدة للصمود النفسي، والتي ثبت أن لها ثبات وصدق تكويني قوي ومعاملات ارتباط أعلى من المقاييس الأخرى مقياس (Prince Embury - Courville, 2008)، ومقياس (Friborg, et al., 2003)، ومقياس (Conner, Davidson, 2003).

(Nicole, Michalistianos, 2014)

وفي الدراسة الحالية تم حساب الخصائص السيكومترية لبطارية اختبارات الصمود النفسي بالطرق التالية:

أولاً: حساب الصدق

(١) صدق المحكمين

تم عرض بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصمود النفسي في صورتها الأولية بعد ترجمتها إلى اللغة العربية (انظر: ملحق رقم (٢)) على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس والصحة النفسية (انظر: ملحق رقم (٣))؛ وذلك للحكم على مدى دقة البنود وصدقها في التعبير عن أبعاد بطارية الاختبارات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم ما يلي:

١- تم حذف (٩) بنود التي حصلت على نسبة اتفاق بين السادة المحكمين أقل من

(٥٠%)^(٥)، كما تمت إعادة صياغة عدد من البنود للإيضاح (١٦) بدءاً، كما تمت إضافة

(٤٦)^(٦) بنوداً (انظر: ملحق رقم (٤))، وزعت ضمن مكونات بطارية الاختبارات،

وذلك كي تعبر بوضوح عن البعد المراد قياسه، حيث كانت هناك بعض الأبعاد في

بعض الاختبارات تحتوي بندين فقط، كما كان هناك عدم تناسب بين عدد البنود في

الأبعاد المختلفة في جميع اختبارات البطارية، فقد كان هناك بعض الأبعاد تحتوي (٥)

بنود، وأخرى (٣) بنود، وأخرى بندين في الاختبار الواحد، ثم قامت الباحثة بعرض

(٥) تتراوح نسبة اتفاق السادة المحكمين على بقية بنود بطارية الاختبارات ما بين (٨٢ - ٨٨%).

(٥٥) أضافت الباحثة (٤٦) بنوداً بعد اطلاعها على الدراسات السابقة والإطار النظري التي أشارت إلى

العوامل الوقائية للصمود النفسي وعدد من مقاييس الصمود النفسي التي تم ذكرها سابقاً.

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٤ - المجلد السابع والعشرون - يناير ٢٠١٧ (٢٢٥)

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدود النفسي

البطارية مرة أخرى بعد إضافة البنود على مجموعة من السادة المحكمين^(***) من بين المحكمين السابقين (انظر: ملحق رقم (٣))، وأجرت تعديلات بسيطة في صياغة بعض البنود وفقاً لتوجيهاتهم (انظر: ملحق رقم (٥))، ثم أجرت الباحثة بعد ذلك دراسة استطلاعية على عينة مماثلة للعينة الأساسية قوامها (٦٠) زوجاً وزوجاتهم (٣٠ زوج، ٣٠ زوجة)؛ وذلك للتحقق من فهم أفراد العينة للتعليمات، ومدى وضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء على بطارية الاختبارات، وقد أظهرت الدراسة وضوح تعليمات القائمة وسهولة فهم البنود، استغرقت الفترة الزمنية للأداء على البطارية (٢٠) دقيقة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الكفاءة الشخصية، والترابط الاجتماعي، والتماسك الأسري لدى عينة من الأزواج والزوجات (ن = ٥٠)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار (كل اختبار على حدة)، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه. والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لاختبار الكفاءة الشخصية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفائل	٠.٩٨٩	٠.٠١
٢	فاعلية الذات	٠.٩٦٨	٠.٠١
٣	القدرة على التكيف	٠.٩٧٤	٠.٠١

- معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

(***): تتراوح نسبة اتفاق السادة المحكمين على البنود المضافة ما بين (٩٠ - ٩٢%).

= (٢٢٦): المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد - ٩٤ المجلد السابع والعشرون - يناير ٢٠١٧

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لاختبار الكفاءة الشخصية

التفاضل		فاطمية الذات		الفترة على التكيف	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٧٩٩	١١	٠.٨٢٠	٢١	٠.٩١٠
٢	٠.٨٦٧	١٢	٠.٨٤٦	٢٢	٠.٧٨٩
٣	٠.٧٨٩	١٣	٠.٨٣٢	٢٣	٠.٨٧٩
٤	٠.٨٩٥	١٤	٠.٧٩٥	٢٤	٠.٨٢٤
٥	٠.٧٨٤	١٥	٠.٨٤٢	٢٥	٠.٩٣٥
٦	٠.٧٦٨	١٦	٠.٨١٢	٢٦	٠.٧٩٢
٧	٠.٨٧٥	١٧	٠.٧٩٥	٢٧	٠.٧٤٣
٨	٠.٧٥٨	١٨	٠.٧٦٨	٢٨	٠.٧٧٥
٩	٠.٧٤٦	١٩	٠.٨١٦	٢٩	٠.٧٦٣
١٠	٠.٨٢٣	٢٠	٠.٨٤١	٣٠	٠.٧٥٢

- جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

تستنتج الباحثة من الجدولين (٢) و(٣) تمتع اختبار الكفاءة الشخصية بصدق اتساق

داخلي مرتفع.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لاختبار الترابط الاجتماعي

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الثقة	٠.٨٧٤	٠.٠١
٢	المساعدة الاجتماعية	٠.٨٥٢	٠.٠١
٣	الارتياح	٠.٩٩٢	٠.٠١
٤	التسامح	٠.٨٦٣	٠.٠١

- تشير النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

للاختبار.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه لاختبار الترابط الاجتماعي

التسامح		الارتياح		المساندة الاجتماعية		الثقة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠.٨٧٤	١٦	٠.٧٤٣	١١	٠.٧٢٣	٦	٠.٧٨٩	١
٠.٨٦٩	١٧	٠.٨٤٤	١٢	٠.٧٧٥	٧	٠.٨٧٧	٢
٠.٨٧٨	١٨	٠.٨٦٢	١٣	٠.٨١٣	٨	٠.٨٧٥	٣
٠.٨٤٧	١٩	٠.٨٣٥	١٤	٠.٧٤٦	٩	٠.٨٧١	٤
٠.٨٥٦	٢٠	٠.٨٢٦	١٥	٠.٧١٠	١٠	٠.٨٢٦	٥

- جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

تستنتج الباحثة من الجدولين (٤) و(٥) تمتع اختبار الترابط الاجتماعي بصدق اتساق داخلي مرتفع.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لاختبار التماسك الأسري

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الدفع الأسري	٠.٩٧٨	٠.٠١
٢	السلوك التعاوني	٠.٨٩٦	٠.٠١
٣	الألفة بين الزوجين	٠.٩٦٦	٠.٠١

- معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه لاختبار التماسك الأسري

الدفع الأسري		السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة		الألفة بين الزوجين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٨٦٣	٦	٠.٧١١	١١	٠.٨٠٩
٢	٠.٧٦٨	٧	٠.٧٠٢	١٢	٠.٧٨٤
٣	٠.٧٨٩	٨	٠.٧١٨	١٣	٠.٨٦٩
٤	٠.٧٥٤	٩	٠.٧٣١	١٤	٠.٨٤١
٥	٠.٧٧٣	١٠	٠.٧٦٠	١٥	٠.٧٣٦

- جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

تستنتج الباحثة من الجدولين (٦) و(٧) تمتع اختبار التماسك الأسري بصدق اتساق داخلي مرتفع.

(*) صدق المحك لاختبار الروحانية

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك لاختبار الروحانية، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات العينة السابقة (أزواج/ زوجات، ن = ٥٠) على اختبار الروحانية، ودرجاتهم على (مقياس الذكاء الروحي، إعداده: أ. د. نادية الشرنوبلي)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على تمتع الاختبار بصدق محك مرتفع.

ثانياً: حساب الثبات لبطارية اختبارات العوامل الوقائية للصدود النفسي

قامت الباحثة بحساب الثبات لبطارية الاختبارات (كل اختبار على حدة) للعينة السابقة (ن = ٥٠) (أزواج وزوجات) بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وتشير الباحثة إليهما في الجدول التالي.

جدول (٨)

طرق حساب ثبات بطارية الاختبارات (كل اختبار على حدة)

اختبار الكفاءة الشخصية			اختبار الترابط الاجتماعي			اختبار التماسك الأسري			اختبار الروحانية		
م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات
١	التجزئة النصفية (تصحيح المعاملات باستخدام "سبيرمان - براون")	٠.٩٤	١	التجزئة النصفية (تصحيح المعاملات باستخدام "سبيرمان - براون")	٠.٨٨٦	١	التجزئة النصفية (تصحيح المعاملات باستخدام "سبيرمان - براون")	٠.٨٢٤	١	التجزئة النصفية (تصحيح المعاملات باستخدام "سبيرمان - براون")	٠.٨٢٤
٢	معامل ألفا كرونباخ	٠.٨٨	٢	معامل ألفا كرونباخ	٠.٨٥٨	٢	معامل ألفا كرونباخ	٠.٧٦٦	٢	معامل ألفا كرونباخ	٠.٨٧٢

يوضح جدول (٨) أن معاملي الثبات - وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما، إلا أنهما - دالان ومرتفعان لاختبارات (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية)، مما يشير إلى تمتع اختبارات (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) بثبات مرتفع.

ثانياً: مقياس الرضا الزوجي (إعداد: الباحثة) (انظر: ملحق رقم (٨)).

إعداد المقياس قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- ١- الاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية لمفهوم الرضا الزوجي بأبعاده المختلفة، والنظريات المفسرة للرضا الزوجي [نظرية التعادل "Balance Theory" - لـ تيو كومب "New Comb"، ونظرية التفاعل الرمزي "Symbolic Interaction"]

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدود النفسي

لـ"مانجس Mangus"، ونظرية التبادل "Exchange Theory" لـ"هومانز Homans".

٢- تحليل عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس الرضا الزوجي، ومنها مقياس الرضا الزوجي لـ"دوجلاس شنيدر Douglas Shnyder, 1981"، (ترجمة: فيولا البيلاوي، ١٩٨٧).

ويتكون المقياس من أحد عشر بعداً فرعياً (التألفية - الضيق الكلي بالزواج - التواصل الوجداني - الاتصال الموجه لحل المشكلات - المشاركة في قضاء الوقت - الخلافات المالية - عدم الرضا الجنسي - توجهات الأدوار - التاريخ العائلي للاضطراب الزوجي - عدم الرضا عن العلاقة بين الوالدين والأطفال - الصراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال)، ويحتوي على (٢٨٠) مفردة.

وقد قامت (البيلاوي، ١٩٨٧) بحساب صدق وثبات المقياس، وقامت (سمكري، ٢٠٠٨) باختصار المقياس إلى (٧٠) مفردة، ثم حساب صدق وثبات المقياس مرة أخرى.

وقد استخدم هذا المقياس في عديد من الدراسات التي تناولت الرضا الزوجي، ومنها: (سمكري، ٢٠٠٨؛ العبد، ٢٠٠٨؛ الخرمان، ٢٠١٠؛ حسين، ٢٠١٣؛ عبد الهادي، ٢٠١٤).

مقياس (Fowers & Olson, 1993)، (ترجمة وتعديل: نصره منصور، ٢٠١٢)، وقد اختارت معربة المقياس هذا المقياس من بين عدة مقاييس أخرى للرضا الزوجي، منها مقياس (Bowden, Roach, Fazier, 1981)، ومقياس (Tizeng, 1993)، ومقياس (Fisher, 2000)، ومقياس (Blum & Mehrabian, 1999).

ويتكون المقياس من خمسة أبعاد (التواصل الوجداني - إدارة الخلاف - القيام بالأدوار - الرضا الجنسي - المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ)، وكان المقياس مكوناً من (١٥) بنداً، إلا أن معربة المقياس أضافت إليه (١٢) بنداً أخرى ليصبح العدد النهائي للمفردات (٣٠) بنداً (منصور، ٢٠١٢: ١٢١)، وقد أعدت صورتين للمقياس؛ صورة موجهة للزواج، وصورة موجهة للزوجات.

مقياس (أسامة جابر، ٢٠٠٣)، ويتكون من ثمانية أبعاد فرعية (التوافق العاطفي - الاحترام المتبادل - التفاهم المتبادل - الاتفاق في الأمور المالية - المشاركة في تحمل المسؤوليات - الثقة المتبادلة - الأثنية - إدراك الحالة الزوجية)، ويتكون من ثمانين عبارة (عزت، ٢٠١٠).

مقياس الرضا الزوجي لـ(عبد الرؤوف أحمد الطلاع، ومحمد يوسف الشريف،

(٢٠١١)، ويتكون من ستة أبعاد (الرضا الاقتصادي - التواصل الوجداني - الرضا الجنسي - المشكلات الأسرية - قضاء الوقت - المهام والأدوار)، ويتكون من (٤٨) عبارة.

من هذا المنطلق، ونتيجة لتحليل المصادر والروافد السابقة، تم وضع التعريف الإجرائي للرضا الزواجي بأنه: تقييم إيجابي عام للحياة الزوجية، وهذا التقييم الإيجابي ناتج عن الاتصال العاطفي بين الزوجين، والاستمتاع بقضاء الوقت معاً، والمشاركة في حل المشكلات، والقدرة على تدبير الموارد المالية للزوجين، وقيام كل من الزوجين بدوره بكفاءة تجاه الآخر، وتحقيق الرضا الجنسي، وبالتالي يتضمن مقياس الرضا الزواجي (٦) أبعاد كالتالي:

١- الاتصال العاطفي "Affective Communication": تعبير الزوج عن مشاعره ورغباته للزوج الآخر، مع شعور كل منهما بالتعاطف، والفهم، والاهتمام، ويتضمن (٦) بنود من (١ - ٦).

٢- قضاء الوقت معاً "Time Together": رغبة كل من الزوجين في قضاء وقتها معاً، وشعورهما بالسعادة خلال هذا الوقت، ويتضمن (٦) بنود من (٧ - ١٢).

٣- حل المشكلات "Solving Problems": قدرة الزوجين على حل المشكلات الزوجية التي تنشأ بينهما، والتعرف على أسبابها، ويتضمن (٦) بنود من (١٣ - ١٨).

٤- تدبير الموارد المالية "Finances": قدرة الزوجين على إدارة ميزانية الأسرة، وتخطي الضائقة المالية بنجاح، ويتضمن (٦) بنود من (١٩ - ٢٤).

٥- القيام بالأدوار بكفاءة "Rolling": حرص كل من الزوجين على أداء أدواره داخل الأسرة باهتمام وفاعلية، مع مراعاة قدرات كل من الزوجين، ويتضمن (٦) بنود من (٢٥ - ٣٠).

٦- الرضا الجنسي "Sexuality Satisfaction": قدرة كل من الزوجين على الإشباع الجنسي للآخر، وشعور كل منهما بالرضا عن هذه العلاقة، ويتضمن (٦) بنود من (٣١ - ٣٦).

وبذلك يتكون المقياس من (٣٦) بنداً، تتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة (أوافق بشدة - أوافق بدرجة متوسطة - لا أوافق مطلقاً)، وتحصل العبارات الإيجابية منها على درجات (٣ - ٢ - ١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج (١ - ٢ - ٣)، وبذلك تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الرضا الزواجي، والعكس صحيح، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٣٦ - ١٠٨).
- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس

(أ) صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (انظر: ملحق رقم (٧)) على عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية (انظر: ملحق رقم (٨))؛ وذلك للحكم على مدى دقة البنود وصدقها في التعبير عن أبعاد مقياس الرضا الزوجي، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على عبارات المقياس من (٩٢ - ٩٥%)، وكانت هناك بعض التعديلات البسيطة لبعض البنود (انظر: ملحق رقم (٩)) [الصورة النهائية].

(ب) صدق المحك التلازمي

قامت الباحثة بحساب صدق المحك التلازمي لمقياس الرضا الزوجي، وذلك بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات عينة من الأزواج والزوجات ($n = 50$) على مقياس الرضا الزوجي، ودرجاتهم على مقياس الرضا الزوجي (إعداد: Fowers & Olson, 1993)، ترجمة وتعديل: (نصرة منصور، ٢٠١٢)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦٣)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق تلازمي عالٍ.

(ج) صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس للعينة السابقة (أزواج وزوجات، $n = 50$)، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه. والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الرضا الزوجي

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاتصال العاطفي	٠.٩٨٤	٠.٠١
٢	قضاء الوقت معاً	٠.٩٦٨	٠.٠١
٣	حل المشكلات	٠.٩٧٧	٠.٠١
٤	تدبير الموارد المالية	٠.٩٧٦	٠.٠١
٥	القيام بالأدوار	٠.٩٧٨	٠.٠١
٦	الرضا الجنسي	٠.٩٧٥	٠.٠١

- معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه لمقياس الرضا الزوجي

الارتباط العاطفي		قضاء الوقت معا		حل المشكلات		تعبير الموارد المالية		القيام بالأدوار		الرضا الجنسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٩٧٧	٧	٠.٧٧٩	١٣	٠.٧٥٤	١٩	٠.٧٦٨	٢٥	٠.٨٢٧	٣١	٠.٧٨٤
٢	٠.٩٥٤	٨	٠.٨٩٧	١٤	٠.٧٨١	٢٠	٠.٧٤٩	٢٦	٠.٨٤٥	٣٢	٠.٧٦٨
٣	٠.٩٦٧	٩	٠.٧٨٩	١٥	٠.٨٢٣	٢١	٠.٧٩٥	٢٧	٠.٨٣٦	٣٣	٠.٧٣٦
٤	٠.٩٦٥	١٠	٠.٨٥١	١٦	٠.٧٤٦	٢٢	٠.٧٦٨	٢٨	٠.٨٧٤	٣٤	٠.٧٧٤
٥	٠.٩٦٨	١١	٠.٨٣٢	١٧	٠.٧٨٩	٢٣	٠.٨٢٣	٢٩	٠.٨٥٦	٣٥	٠.٧٦٨
٦	٠.٩٦٤	١٢	٠.٨٧٤	١٨	٠.٧٨٤	٢٤	٠.٧٨٢	٣٠	٠.٨٣٧	٣٦	٠.٧٥٢

- جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

تستنتج الباحثة من الجدولين (٩) و(١٠) تمتع المقياس بصدق اتساق داخلي مرتفع.

ثانياً: ثبات مقياس الرضا الزوجي

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس للعينة السابقة (أزواج وزوجات، ن = ٥٠) بأكثر من

طريقة كما في الجدول التالي.

جدول (١١)

طريقة حساب ثبات مقياس الرضا الزوجي للأزواج والزوجات (ن = ٥٠)

م	طريقة حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	التجزئة النصفية (تم تصحيح المعاملات باستخدام طريقة "سيرمان-جراون")	٠.٨٨٢	٠.٠١
٢	معامل الفسكويتاخ	٠.٨٢٤	٠.٠١

يوضح جدول (١١) أن معاملي الثبات - برغم اختلاف طريقتي حسابهما، إلا أنهما -

مرتفعين، مما يشير إلى تمتع مقياس الرضا الزوجي بثبات مرتفع.

ويتضح مما سبق تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، مما يشير إلى الثقة به

باعتباره مقياساً جيداً للرضا الزوجي.

ثالثاً: استمارة جمع بيانات (إعداد: الباحثة) (انظر: ملحق رقم (١٠)).

تتكون من صورتين (صورة للزوج، وصورة للزوجة)؛ وذلك لمراعاة التكافؤ بين أفراد

العينة، وهي مكونة من عدد من الأسئلة عن (الدخل الشهري - المرحلة العمرية - عدد مرات

المجلة المصرية لدراسات النفسية العدد ٩٤ - المجلد السابع والعشرون - يناير ٢٠١٧ = (٢٣٣)

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي

الزواج - مدة الزواج - عدد الأبناء - الديانة - مستوى التعليم - الأمراض الجسمية التي تعرض/ تعرضت لها - الأمراض النفسية التي تعرض/ تعرضت لها - المهنة - مكان الإقامة.

إجراءات الدراسة

- 1- قامت الباحثة في بداية الدراسة بإعداد الأدوات المناسبة لها: أ- بطارية اختبارات العوامل الوقائية للصدوم النفسي (إعداد: Nicole Michalisticones, 2014، ثم ترجمتها، وتعديلها، وإضافة عدد من البنود إليها، ثم إجراء دراسة استطلاعية للبطارية على عينة مكونة من (٦٠) زوجاً وزوجاتهم للتأكد من وضوح البنود ومناسبتها للعينة المصرية، وذلك بعد تحكيمها من خلال عدد من الأساتذة في علم النفس والصحة النفسية. ب- مقياس الرضا الزوجي (إعداد: الباحثة).
- 2- بعد تحضير الأدوات المناسبة قامت الباحثة بتحديد العينة وشروط اختبارها وهي مكونة من (٢٠٠) زوج وزوجاتهم، ثم قامت بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة في فترة زمنية قدرها (٤) أشهر، ثم استخراج البيانات، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الأول، واختبار (ت) للتحقق من صحة الفرضين الثاني والثالث، ومعامل الانحدار المتعدد للتحقق من صحة الفرض الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نعرض فيما يلي نتائج فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الرضا الزوجي (كدرجة كلية وكأبعاد فرعية) والعوامل الوقائية للصدوم النفسي، وذلك باستخدام طريقة "بيرسون".

والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي بالنسبة

إلى الأزواج (ن = ١٠٠)

الرضا الزوجي	العوامل الوقائية للصدوم النفسي	الرضا الزوجي درجة كلية	الاتصال العاطفي	قضاء الوقت معا	حل المشكلات	تدبير الموارد المالية	القيام بالأدوار	الرضا الجنسي
٠.٧٥٩	التفوق	٠.٨٥١	٠.٧٥٦	٠.٨٢١	٠.٧٥١	٠.٨٤٥	٠.٧٣٥	٠.٧٥٩
٠.٧٦٣	فاطمة المات	٠.٧٦٥	٠.٨٥١	٠.٧٢٥	٠.٧٥٥	٠.٧٥٤	٠.٧٤٥	٠.٧٦٣
٠.٧٦٨	القدرة على التكيف	٠.٧٥٢	٠.٧٨٠	٠.٨٢٥	٠.٨٦٣	٠.٧٥٩	٠.٧٤٧	٠.٧٦٨
٠.٧٦٥	الدرجة الكلية للعناية الشخصية	٠.٧٦٢	٠.٧٨٣	٠.٧٢٥	٠.٨٥٥	٠.٧٤٥	٠.٧٤١	٠.٧٦٥
٠.٧٣٩	الثقة	٠.٧٤٢	٠.٧٣٦	٠.٦٧٣	٠.٧٤٦	٠.٧٧٧	٠.٧٣٠	٠.٧٣٩
٠.٧٧٢	المساعدة الاجتماعية	٠.٧٧٥	٠.٧٧٣	٠.٦٩٩	٠.٧٧٣	٠.٧٦١	٠.٧٧٠	٠.٧٧٢
٠.٧٧٧	الارتياح	٠.٧٨٣	٠.٧٧٨	٠.٧٢١	٠.٧٨٠	٠.٧٦٥	٠.٧٧٥	٠.٧٧٧
٠.٧٦٧	التسامح	٠.٧٧١	٠.٧٦٥	٠.٧٠٤	٠.٧٧٠	٠.٧٥٧	٠.٧٥٩	٠.٧٦٧
٠.٧٧٠	الدرجة الكلية للترابط الاجتماعي	٠.٧٧٤	٠.٧٦٩	٠.٧٠٥	٠.٧٧٣	٠.٧٥٨	٠.٧٦٤	٠.٧٧٠
٠.٦٨١	الهدوء الأسري	٠.٧٠٢	٠.٧٠٥	٠.٦٤٢	٠.٧٠٩	٠.٦٦٧	٠.٧١٧	٠.٦٨١
٠.٦٨٣	السلوك التعاوني	٠.٧٠٢	٠.٧٠٦	٠.٦٤٣	٠.٧٠٠	٠.٦٧١	٠.٧١٥	٠.٦٨٣
٠.٧٠٢	الألفة بين الزوجين	٠.٧٢٣	٠.٧٢٤	٠.٦٦٦	٠.٧٢٦	٠.٦٩٢	٠.٧٣٢	٠.٧٠٢
٠.٦٩٦	الدرجة الكلية للتماسك الأسري	٠.٧١٧	٠.٧١٩	٠.٦٥٧	٠.٧١٩	٠.٦٤٠	٠.٧٣٩	٠.٦٩٦
٠.٦٩١	الروحانية	٠.٦٩٩	٠.٦٩٦	٠.٦٤٥	٠.٦٧٧	٠.٧٠١	٠.٦٨٨	٠.٦٩١

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي بالنسبة

إلى الزوجات (ن = ١٠٠)

الرضا الزوجي	العوامل الوقائية للصدوم النفسي	الدرجة الكلية	الاتصال العاطفي	قضاء الوقت معا	حل المشكلات	تدبير الموارد المالية	القيام بالأدوار	الرضا الجنسي
٠.٧٤٤	التفوق	٠.٨٥٨	٠.٦٨٥	٠.٧٠١	٠.٧٤٥	٠.٦٧٨	٠.٧٥٩	٠.٧٤٤
٠.٧٦٧	فاطمة المات	٠.٨٠٨	٠.٦٩٩	٠.٧٧٧	٠.٨٨٢	٠.٦٩٣	٠.٨٥٩	٠.٧٦٧
٠.٧١٢	القدرة على التكيف	٠.٨٩٠	٠.٦٨١	٠.٨٩٠	٠.٦٧١	٠.٦٩١	٠.٨٥٥	٠.٧١٢
٠.٧١٤	الدرجة الكلية للعناية الشخصية	٠.٨٠٥	٠.٧٦٥	٠.٦٨٧	٠.٨٥١	٠.٧٥٠	٠.٧٩٢	٠.٧١٤
٠.٨١٤	الثقة	٠.٧٧٥	٠.٦٨٨	٠.٨٣٠	٠.٦٩١	٠.٨٥٨	٠.٦٨٤	٠.٨١٤
٠.٦٨٤	المساعدة الاجتماعية	٠.٨٥٠	٠.٧١٧	٠.٨١٩	٠.٨٢٥	٠.٨١٥	٠.٦٨٥	٠.٦٨٤
٠.٦٩٠	الارتياح	٠.٧٧٤	٠.٨٤١	٠.٨٠١	٠.٧٧٧	٠.٧٤٥	٠.٦٨٦	٠.٦٩٠
٠.٧٨٨	التسامح	٠.٧٥١	٠.٨٨٨	٠.٨١٠	٠.٨٣٠	٠.٨٢٢	٠.٦٨٧	٠.٧٨٨
٠.٨٨١	الدرجة الكلية للترابط الاجتماعي	٠.٨٨٠	٠.٨٨٢	٠.٧١٩	٠.٦٧٠	٠.٦٨٤	٠.٦٨٠	٠.٨٨١
٠.٨٩٠	الهدوء الأسري	٠.٧١٩	٠.٧٩٧	٠.٦٨٤	٠.٨٨٨	٠.٧٨٨	٠.٦٨٣	٠.٨٩٠
٠.٨٨١	السلوك التعاوني	٠.٧٥٥	٠.٨٤٨	٠.٨٢٢	٠.٨٣٨	٠.٨١٢	٠.٦٤٨	٠.٨٨١
٠.٨٤٣	الألفة بين الزوجين	٠.٧٦٠	٠.٨٤٥	٠.٨٦٠	٠.٨١٤	٠.٨٠١	٠.٦٩٦	٠.٨٤٣
٠.٧٧٧	الدرجة الكلية للتماسك الأسري	٠.٦٩١	٠.٨٠٤	٠.٨٧٠	٠.٧٠٠	٠.٧٥١	٠.٦٧١	٠.٧٧٧
٠.٧٩١	الروحانية	٠.٧٤٥	٠.٨١٢	٠.٦٨٥	٠.٨١١	٠.٦٨٤	٠.٦٨١	٠.٧٩١

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدوم النفسي

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي بالنسبة إلى العينة الكلية (ن = ٢٠٠)

الرضا الجنسي	القيام بالأدوار	تدبير الموارد المالية	حل المشكلات	قضاء الوقت معا	الاتصال العاطفي	الدرجة الكلية	الرضا الزوجي العوامل الوقائية للصدوم النفسي
٠.٧٤٩	٠.٦٥١	٠.٧٤٧	٠.٧٥٣	٠.٧٤٢	٠.٧٦٤	٠.٧٤٩	التفان
٠.٧٥٢	٠.٦٦٤	٠.٧٥٠	٠.٧٥٨	٠.٧٤١	٠.٧٦٧	٠.٧٥١	فاعلية الذات
٠.٧٥٠	٠.٦٥٠	٠.٧٤٩	٠.٧٥٥	٠.٧٤٠	٠.٧٦٨	٠.٧٥٠	القدرة على التكيف
٠.٧٥٢	٠.٦٧٨	٠.٧٥٠	٠.٧٥٧	٠.٧٤٢	٠.٧٦٨	٠.٧٥١	الدرجة الكلية للكفاءة الشخصية
٠.٨٤١	٠.٦٧٨	٠.٨٤٧	٠.٨٥٣	٠.٨٢٤	٠.٨٤٣	٠.٨٤٧	الثقة
٠.٨٦٠	٠.٦٨٩	٠.٨٦٣	٠.٨٦٨	٠.٨٣٧	٠.٨٦١	٠.٨٦٤	المساعدة الاجتماعية
٠.٨٦٠	٠.٦٨٧	٠.٨٦٢	٠.٨٦٦	٠.٨٤٣	٠.٨٦١	٠.٨٦٤	الارتياح
٠.٨٥٨	٠.٦٨٦	٠.٨٦٠	٠.٨٦٤	٠.٨٣٩	٠.٨٥٨	٠.٨٦١	التسامح
٠.٨٦٢	٠.٦٩١	٠.٨٦٥	٠.٨٧٠	٠.٨٤٣	٠.٨٦٣	٠.٨٦٦	الدرجة الكلية للارتباط الاجتماعي
٠.٨٢٤	٠.٦٤٨	٠.٨١٨	٠.٨٤٤	٠.٨١١	٠.٨٣٩	٠.٩٣٠	الدفع الأسري
٠.٨١٩	٠.٦٥١	٠.٨١٥	٠.٨٣٤	٠.٨٠٤	٠.٨٣٢	٠.٨٢٥	السلوك التعاوني
٠.٨٢٦	٠.٦٦٠	٠.٨٢٥	٠.٨٤٤	٠.٨١٣	٠.٨٤١	٠.٨٣٤	الألفة بين الزوجين
٠.٨٣٠	٠.٦٥٩	٠.٨٢٦	٠.٨٤٧	٠.٨١٦	٠.٨٤٤	٠.٨٣٦	الدرجة الكلية للتماسك الأسري
٠.٨٢٦	٠.٦٣٤	٠.٨٢٩	٠.٨١٩	٠.٨٠٣	٠.٨٢٥	٠.٨٢٠	الروحانية

يتضح من الجداول (١٢، ١٣، ١٤) ما يلي:

وجود علاقات إيجابية بين الرضا الزوجي والعوامل الوقائية للصدوم النفسي؛ الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفان - فاعلية الذات - القدرة على التكيف)، والترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة - المساعدة الاجتماعية - الارتياح - التسامح)، والتماسك الأسري بأبعاده (الدفع الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين)، والروحانية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك للأزواج والزوجات والعينة الكلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Atkins, et al., 2005; Grote, et al., 2007)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي والتفان. ونتائج دراسة كل من (Irwin & And, 1991; Fincham, et al., 2000)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي وفاعلية الذات. ونتائج دراسات كل من (Yancey, Robert, 2007; Huber, et al., 2010)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي والقدرة على التكيف. ونتائج دراسة (Brooks & Prudence, 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (الثقة - الارتياح - التسامح) والرضا الزوجي. ونتائج دراسات كل من (Yancey, Roberts, 2007; Huber, et al., 2010)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (الثقة - الارتياح - التسامح) والرضا الزوجي.

(Allen, et al., 2011; al, 2010)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والرضا الزوجي. ونتائج دراسات كل من (Simon, Vandeleur, et al., 2009; Carr, Kristen, et al., 2011)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري والرضا الزوجي. ونتائج دراسة (Weinberger, et al., 2008) التي أشارت إلى أن الألفة بين الزوجين تحقق الرضا الزوجي، وتخفض التعرض لخطر الطلاق. ونتائج دراسة (Kalyan, et al., 1988) التي أشارت إلى أن الارتياح من العوامل التي تحقق الرضا الزوجي بين الزوجين. ونتائج دراسة (Leggett, et al., 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الزوجي والسلوك التعاوني بين الأزواج وأفراد الأسرة. ونتائج دراسة (Kallampally, et al., 2005) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الروحية والرضا الزوجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الصمود النفسي يقف بقوة في التغلب على المحن والأزمات التي تهدد الحياة الزوجية، فالصمود قدرة الفرد ليس فقط على أن يظل أداءه الوظيفي في مستوى مرتفع في مواجهة الشدائد، لكن أيضاً يكون أقل تأثراً بتلك الشدائد.

فتمتع الزوج أو الزوجة بالصمود النفسي يساعد على أن يكون تأثرهما بالأزمات وبالمحن أقل، فالصمود يقوي الأفراد، والأفراد الأقوياء هم أساس الزيجات المستقرة، كما أن في استطاعتهم اجتياز الفترات العصبية في حياتهم الزوجية، ومما لا شك فيه أن القدرة على الصمود النفسي تقف وراءها عوامل عديدة تيسر هذه القدرة، وتساعد على حدوثها، وهي عوامل إما داخلية يتمتع بها الشخص (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف - التسامح - الروحية)، فوجود عامل واحد فقط من هذه العوامل يساعد الزوج/ الزوجة على الصمود النفسي، وبالتالي تحقيق الرضا الزوجي كما أشارت الدراسات السابقة. أو عوامل خارجية، مثل: الترابط الاجتماعي بما يشمله من (مساندة من الأهل والأصدقاء - الارتياح - الثقة - التماسك الأسري) بما يشمله من أبعاد (الدفء الأسري - الألفة بين الزوجين - السلوك التعاوني)، وهي عوامل تدعم دور العوامل البيئية الخارجية في تنمية الصمود النفسي، وبالتالي تحقيق الرضا عن الحياة الزوجية.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي

الرضا الزوجي	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الاتصال العاطفي	الأزواج	١٠٠	١٠.٥٨٠	٣.٣٣٣	٥.٥٨٦	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٣.١٢٠	٣.٠٩٢		
قضاء الوقت مما	الأزواج	١٠٠	١٠.٥٩٠	٣.٣٠٩	٥.٨٤٦	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٣.١٧٠	٢.٩١٩		
حل المشكلات	الأزواج	١٠٠	١٠.٥٨٠	٣.٣٣٤	٥.٥١٤	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٣.٠٧٠	٣.٠٤٦		
تدبير الموارد المالية	الأزواج	١٠٠	١٠.٦٦٠	٣.٣٥٢	٥.٣٦٠	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٣.١٠٠	٣.٠٧٩		
القيام بالأدوار	الأزواج	١٠٠	١٠.٩٨٠	٣.٣٩٩	٣.٧٥٤	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٢.٧١٠	٣.١١٢		
الرضا الجنسي	الأزواج	١٠٠	١٠.٥٩٠	٣.٢٩٠	٥.٤٠٣	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	١٣.٠٣٠	٣.٠٩٣		
الدرجة الكلية للرضا الزوجي	الأزواج	١٠٠	٦٣.٩٨٠	١٩.٣٧٩	٥.٤٧٢	٠.٠١
	الزوجات	١٠٠	٧٨.٢٠٠	١٧.٣١٤		

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الرضا الزوجي كدرجة كلية وكإبعاد فرعية لصالح الزوجات عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن عينة الدراسة كانت من الزوجات العاملات، حيث أشارت دراسة (رقبان، ٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إيجابيات عمل ربة الأسرة على حياة الأسرة وتحقيق متطلبات التوافق الزوجي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما أشارت إليه أيضاً دراسة (الإبراهيم، ٢٠٠٥) في: (الخطابية، ٢٠١٥: ٣٧)، والتي أشارت إلى أن الزوجة العاملة تتمتع بدرجة عالية من الرضا الزوجي، ويتعارض مع دراسات كل من (إبراهيم، ٢٠٠٢؛ شعبان، ٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن المرأة غير العاملة تتمتع برضا زوجي أعلى من الزوجة العاملة، كما تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الخطابية، ٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أن مستوى الرضا الزوجي لدى الذكور أعلى من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرأة في المجتمع الشرقي - خاصة في الأسرة المتوسطة - تميل إلى المحافظة على أسرتها، وتحاول تحقيق الرضا والسعادة الزوجية، وتحمل الأعباء الزوجية أكثر من الزوج لكي تستمر هذه الأسرة وهذا الزواج، فنجد أن الزوجة تسعى إلى البحث عن وسائل لإرضاء زوجها إما بتطبيق ما يطلبه منها، أو بحضور الدورات التي تعنى بإرضاء الزوج، والتنازل عن أمور كثيرة في حال أمرها زوجها بالتنازل عنها سعياً إلى إرضائه، والمحافظة على حياتها الزوجية، في حين نجد أن قليلاً من

الأزواج من يتنازل عما يحبه ويفضله من أجل أن يرضي زوجته (والدليل تعدد الزوجات)، وكان سعادة الحياة الزوجية متوقفة على ما تسعى إليه الزوجة، فهي تضع على عاتقها عبئاً كبيراً وتتحمل المسؤوليات في حال لم يقتنع الزوج بتحملها.

نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين بين الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصدوم النفسي

العوامل الوقائية للصدوم النفسي	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التعاون	الأزواج	١٠٠	٢١,٨٧٠	٦,٤٨٩	٩,١٨٤	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	٣٠,٤١٠	٦,٦٥٩		
فاطية الذات	الأزواج	١٠٠	٢١,٩١٠	٦,٥١٤	٨,٩٤٦	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	٣٠,٣٥٠	٦,٨٢٤		
الفترة على التكيف	الأزواج	١٠٠	٢١,٨٥٠	٦,٥٢٩	٨,٩٨٩	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	٣٠,٢٩٠	٦,٧٤٧		
الدرجة الكلية للتعلم الشخصية	الأزواج	١٠٠	٦٥,٦٣٠	١٩,٤٧٨	٩,٠٦٣	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	٩١,٠٥٠	٢٠,١٨١		
الثقة	الأزواج	١٠٠	١٢,٨١٠	٤,٢٥١	٣,٣٦٦	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,٦٦٠	٣,٤٨٢		
المساعدة الاجتماعية	الأزواج	١٠٠	١٢,٦٦٠	٤,١٠٠	٣,٨٥٣	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,٧٥٠	٣,٥٥٢		
الارتياح	الأزواج	١٠٠	١٢,٦٨٠	٤,٢٢١	٣,٦٢٩	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,٦٩٠	٣,٥٨٦		
التسليم	الأزواج	١٠٠	١٢,٦٥٠	٤,١٣٧	٣,٧٣٩	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,٦٨٠	٣,٥١٦		
الدرجة الكلية للتعاظم الاجتماعي	الأزواج	١٠٠	٥٠,٨٠٠	١٦,٥٨١	٣,٦٧٨	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	٥٨,٧٨٠	١٣,٩٩٤		
الهدنة الأسري	الأزواج	١٠٠	١١,٥٩٠	٣,٦٩٠	٥,٠٤٦	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,٢٣٠	٣,٧٠٩		
السلوك التعلمي	الأزواج	١٠٠	١١,٦٥٠	٣,٨٠٤	٤,٧٢١	٠,٠١
	الزوجات	١٠٠	١٤,١٦٠	٣,٧١٤		
الألفة بين الزوجين	الأزواج	١٠٠	١١,٦٣٠	٣,٦٠٩	٥,٠٠٦	٠,٠١

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي

الدالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	العوامل الوقائية للصمود النفسي
		٣.٦٧٩	١٤.٢١٠	١٠٠	الزوجات	
٠.٠١	٤.٩٦٨	١٠.٩٨٥	٣٤.٨٧٠	١٠٠	الأزواج	الدرجة الكلية
		١١.٠١٨	٤٢.٦٠٠	١٠٠	الزوجات	
٠.٠١	٥.١٧٨	١١.٠٩٠	٣٤.٦٥٠	١٠٠	الأزواج	الروحانية
		١١.١١٥	٤٢.٧٨٠	١٠٠	الزوجات	

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق بين الأزواج والزوجات في العوامل الوقائية للصمود النفسي لصالح الزوجات عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وهو ما أشارت إليه دراسة (قاسم، ٢٠٠٧)، والتي أشارت إلى أن الزوجات لديهن درجة عالية من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية التي تسهم في دعم قدرة الطالبة المتزوجة في التوفيق بين أدوارها المتعددة الدراسية والزوجية. وكذلك أشارت دراسة (عبد الهادي، ٢٠١٢) إلى أن الزوجات يتمتعن بقدر من التسامح الزوجي. ودراسة (Hackbarth, et al., 2012) التي أشارت إلى أن الزوجات لديهن قدر من الروحانية ترتبط بزيادة قدرات المواجهة والصلاية والصمود، والتي تساعدن على تحمل ضغوط الأسرة، والعمل، وتربية الأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرأة العاملة تتعرض لضغوط العمل، والأسرة، وتربية الأطفال، وبالتالي نجدها تقوم بأكثر من وظيفة، مما يزيد من أعبائها النفسية والاجتماعية، وتعدد الأدوار، والمسئوليات التي ينبغي عليها القيام بها، وبالتالي فهي في حاجة إلى الميكانيزمات الوقائية التي تيسر الصمود النفسي لكي تخفف من التوتر الناتج عن الضغوط التي تتعرض لها حتى تستطيع أداء المسئوليات، وتحقيق النجاح في الدوار المطلوبة منها.

نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على: 'يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال العوامل الوقائية للصمود النفسي (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) لدى عينة الدراسة من الأزواج والزوجات'.

وللتحقق من صدق هذا الفرض، حسبت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التي توضح قيمة الإسهام "ف" والدلالة الإحصائية لمتغيرات (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) في التنبؤ بالرضا الزوجي

الدلالة	0.001	0.05	0.001	0.001
قيمة ت	3.158	2.455	6.360	6.337
قيمة بيتا التماسك الاجتماعي	0.157	0.192	0.348	0.359
خطأ متباين	0.082	0.089	0.067	0.048
معامل الحدار B	0.258	0.220	0.427	0.303
معامل ارتباط بسيط	0.297	0.813	0.861	0.886
متغيرات مستقلة	الروحانية	التماسك الأسري	الترابط الاجتماعي	الكفاءة
متغير تابع	الرضا الزوجي			
القيمة	0.01	2.732	2.123	5.800
نواتج التباين	الدلالة ت	ت	الخطأ المتباين	التباين
القيمة	0.840		0.843	0.918
متغير للمودج	مدرج معامل الارتباط المتعدد المنقول	مدرج معامل الارتباط المتعدد	معامل الارتباط	
الدلالة			00.1	
قيمة ف			262.02	
متوسط مربعات		60.341	15810.287	
درجات الحرية	199	195	4	
مجموع المربعات	75007.555	11766.408	63241.147	
	الخطأ	المتغير	الانحدار	

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى تحقق صدق الفرض الرابع، وذلك من خلال عدة نتائج أولها ارتباط (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) بالرضا الزوجي (٠.٨٨٦، ٠.٨٦١، ٠.٨١٣، ٠.٧٩٧). ويتضح أيضاً من الجدول (١٧) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الرضا الزوجي) الذي تفسره المتغيرات المستقلة أو المنبئة (الكفاءة الشخصية - الترابط الاجتماعي - التماسك الأسري - الروحانية) قيمته (٩١.٨%)، ولأنه لا ينصح باستخدام معامل الارتباط المتعدد لأنه متحيز لحجم العينة، وبهذا فإن المتغيرات المستقلة تفسر (٨٤.٣%) من مقدار التباين في المتغير التابع وذلك بدلالة إحصائية (٠.٠٠١) توضحها قيمة "ف" المحسوبة من مقدار التباين في المتغير التابع وبالنسبة إلى معادلة انحدار الرضا الزوجي على متغيرات الكفاءة، والترابط الاجتماعي، والتماسك الأسري، والروحانية، فهي:

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٤ - المجلد السابع والعشرون - يناير ٢٠١٧ = (٢٤١)

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية لتصمود النفسي

$$\text{الرضا الزوجي} = 0.800 + 0.303 \times (\text{الكفاءة الشخصية}) + 0.427 \times (\text{الترابط الاجتماعي}) + 0.220 \times (\text{التماسك الأسري}) + 0.258 \times (\text{الروحانية})$$

ويتضح من هذه المعادلة أنه مع كل زيادة في المتغير المستقل الكفاءة الشخصية بما يعادل وحدة كاملة فإن متغير الرضا الزوجي التابع يزيد بمقدار (0.303) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة في الترابط الاجتماعي ما يعادل (0.427) من الرضا الزوجي، ولكل زيادة تساوي وحدة للتماسك الأسري ما يعادل (0.220) من الرضا الزوجي، ولكل زيادة تساوي وحدة للروحانية ما يعادل (0.258) من الرضا الزوجي لكل فرد من أفراد العينة. كما أن قيم معامل الانحدار للمتغيرات المستقلة الأربعة ذوي دلالة إحصائية تتراوح ما بين (0.001 - 0.005)، ومن ثم يمكن القول إن معاملات الانحدار لهذه المتغيرات تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً بنسبة (84.3%) من التباين في قيم المتغير التابع (الرضا الزوجي). ويتضح أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير الرضا الزوجي والتنبؤ به هو الكفاءة الشخصية الذي يسهم بنسبة (35.9%)، يليه الترابط الاجتماعي، حيث يسهم بنسبة (34.8%)، ثم الروحانية، وتسهم بنسبة (15.7%)، وأخيراً التماسك الأسري، والذي يسهم بنسبة (13.2%) في تفسير التباين أو التنبؤ بالمتغير التابع، وبهذا يكون تأثير المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع (الرضا الزوجي) مرتفعاً.

وقد أشارت دراسة (Danaharmon, 2005) إلى أن الروحانية تسهم بدرجة كبيرة في التنبؤ بالرضا عن الحياة الزوجية. كما أشارت دراسة (Brooks & Pruedence, 2007) إلى أن (الثقة - التسامح - الألفة بين الزوجين - الارتياح) من العوامل التي لها دور فعال في التنبؤ بالرضا عن الحياة الزوجية. وأشارت دراسة (Vandeleur, et al., 2009) إلى أن التماسك الأسري ارتبط بتخفيف الضغوط على الأسرة، وأسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي. وأشارت دراسة (Huber, et al., 2010) إلى أن المساندة الاجتماعية والتكيف من العوامل التي تنبئ بالرضا الزوجي. وقد أشارت دراسة (حمدي، 2011) إلى أن التفاؤل ينبئ بالرضا الزوجي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن العوامل الوقائية التي تيسر القدرة على الصمود النفسي، وهي: الكفاءة الشخصية بما تشمله من (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف)، والترابط الاجتماعي بما يشمله من (الثقة - المساندة الاجتماعية - الارتياح - التسامح)، والتماسك الأسري بما يشمله من (الدفء الأسري - الألفة بين الزوجين - السلوك التعاوني)، والروحانية تحسن من استجابة الفرد للضغوط والمحن المرتبطة بالمشكلات الزوجية، وتجعل الأزواج يحققون تكيفاً ناجحاً مع متطلبات الحياة الزوجية، كما تعمل هذه العوامل على تخفيف التأثيرات السلبية للخلافات الزوجية، فينظر الزوج أو الزوجة إلى نفسه باعتباره قادراً على تغيير الأحداث، وإلى

التغييرات باعتبارها فرصاً للنمو بشكل أفضل.

توصيات الدراسة:

- ١) أظهرت الدراسة الحالية علاقة العوامل الوقائية للصدوم النفسي: أ- الكفاءة الشخصية بأبعادهما (التفاؤل - فاعلية الذات - القدرة على التكيف). ب- الترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة - المساندة - الارتياح - التسامح). ج- التماسك الأسري بأبعاده (الدفء الأسري - السلوك التعاوني بين أفراد الأسرة - الألفة بين الزوجين). د- الروحانية بالرضا الزوجي، ومن ثم يجب الاهتمام بهذه العوامل من خلال الدورات للتربيبية والارشادية للزوجين أو للمقبلين على الزواج.
- ٢) تعريف كل من الزوجين بأهمية العلاقات الزوجية وبأنها "ميثاق غليظ" يجب المحافظة عليه بالصمود أمام المشكلات والعقبات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم، روح الفؤاد محمد (٢٠٠٢). "الخلافات الزوجية والنظرة للحياة لدى الزوجات العاملات وغير العاملات"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٢. الأعرس، صفاء (٢٠١٠). "الصدوم من منظور علم النفس الإيجابي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٦)، ٢٥ - ٢٩.
٣. باشا، شيماء عزت مصطفى (٢٠١٠). "عزو الأسباب - التفاؤل والتشاؤم متغيرات معدلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزوجي"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.
٤. الببلاوي، فيولا (١٩٨٧). مقياس الرضا الزوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٥. البري، صفية كمال حمدي (٢٠١١). "تقدير الذات والتحكم الداخلي والتفاؤل كمتغيرات متنبئة بالسعادة الزوجية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٦. بيومي، محمد محمد (٢٠٠٠). المناخ الأسري: وقاية وعلاج سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر.
٧. جابر، جابر عبد الحميد، وكفاقي، علاء الدين (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة.
٨. جابر، جابر عبد الحميد، وكفاقي، علاء الدين (١٩٩٦). معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة.

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي

٩. الجعيد، محمد ساعد (٢٠١١). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
١٠. جميل، إيمان السعيد إبراهيم (٢٠١٤). "تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزون لدى طالبات الجامعة"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١١. الحربي، عبد الله عبد الهادي (٢٠١٤). "الرضا الزوجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التعليم العام في مدينة بريدة"، رسالة ماجستير، علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٢. الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي [إنجليزي-عربي]، مكتبة المدبولي، القاهرة.
١٣. الخطابية، يوسف ضامن (٢٠١٥). "مقومات التوافق في العلاقات الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢(٢).
١٤. الخرمان، هيا إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٠). "الرضا الزوجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى"، رسالة ماجستير في علم النفس - تخصص النمو، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٥. خليفة، مي السيد (٢٠١٤). "الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية في ضوء مستويات الصمود والتخصص والتحليل الأكاديمي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤(٨٥)، ٤٣٧ - ٤٨٢.
١٦. الدسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس "المجلد الأول"، From Atoi، الدار الدولية للنشر والتوزيع، هليوبوليس، غرب القاهرة.
١٧. الدسوقي، كمال (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس "المجلد الثاني"، From Jtz، مطابع الأهرام، قليوب، مصر.
١٨. رسلان، نجلاء محمد بسيوني (٢٠٠٦). "الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزوجي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦(٥١)، ٤٥٥ - ٤٩٢.
١٩. رقبان، نعمة مصطفى (٢٠١١). العلاقة بين نوع العمل المأجور لربات الأسر والتوافق الزوجي، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، (١).

٢٠. زهران، محمد حامد عبد السلام (٢٠١١). "فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق الزوجي وتقدير الذات وخفض حدة القلق والاكتئاب" (دراسة سيكومترية إكلينيكية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٣)، ٤٩٧ - ٤٩٨.

٢١. سمكري، أزهار ياسين (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م). "الرضا الزوجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٢. الشرنوبى، نادية السيد (٢٠٠٩). الذكاء الروحي لدى طلبة وطالبات جامعة الأزهر وعين شمس وعلاقته بأساليب التفكير، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١(١٦).

٢٣. شعبان، هبة الله علي محمود (٢٠٠٨). "علاقة خروج المرأة للعمل ومفهوم ومستوى أداء المرأة للمهام الأسرية والتوافق الزوجي"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٢٤. الطلاع، عبد الرؤوف أحمد، والشريف، محمد يوسف (٢٠١١). "الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ١٩(١)، ٢٣٩ - ٢٧٦.

٢٥. طه، فرج، وقنديل، شاكر، وعبد القادر، حسين، وكامل، مصطفى (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، طبعة أولى، دار سعاد الصباح، الكويت.

٢٦. عامر، أيمن (٢٠١٢). "التشابه المدرك بين الزوجين في الأساليب المعرفية/ الإبداعية وعلاقته بالتوافق الزوجي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢(٧٤)، ٩٧ - ١٤٦.

٢٧. عباس، سوسن حبيب (٢٠١٣). "الروحانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين الكويتيين"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٢٨. عبد الرازق، محمد مصطفى (٢٠١٢). "الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً"، مجلة الإرشاد النفسي، ٢٢(٣٢)، جامعة عين شمس.

٢٩. عبد العال، نصره منصور عبد المجيد (٢٠١٢). "الذكاء الوجداني والحب بين

الرضا الزوجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصدود النفسي

الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٣٠. العبد، نهى أحمد (٢٠٠٨). "علاقة الرضا الزوجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣١. العدل، عادل (٢٠٠١). "تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١(٢٥)، ١٢١ - ١٧٨.

٣٢. علي، أحمد فتحي، وعاشور، منال محمود (٢٠١١). "مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزوجي لأسر الأبناء المعوقين عقلياً وأثره على الكفاءة الإنتاجية لذويهم"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١(٧٢)، ١ - ٣١.

٣٣. علي، سماح عبد الهادي راجح (٢٠٠٢). "الأمل والتسامح وعلاقتهما ببعض أبعاد الغضب والعدوان لدى عينة من المتزوجات والمطلقات وطالبات الطلاق والخلع"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

٣٤. علي، علي عبد السلام (٢٠٠٥). "المساعدة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية"، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٥. علي، محمد حسين محمد (٢٠١٣). "بروفيل الرضا الزوجي لدى المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٣٦. الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٨٤). "مفاهيم العلاج الأسري وأنماط التفاعل داخل الأسرة المريضة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الكويت.

٣٧. قاسم، أمينة قاسم إسماعيل (٢٠٠٧). "صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساعدة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٣٨. قاموس المعاني (الجامع) - معجم (عربي-عربي).
www.almanny.com/ar/dict/ra-ral

٣٩. كفاي، علاء الدين (١٩٩٩). "الإرشاد والعلاج النفسي الأسري" المنظور النسقي الاتصال"، طبعة أولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٠. المكاوي، شيرين مصطفى أنور (٢٠١١). "الروحانية وعلاقتها بالتعافي من الإدمان"، رسالة ماجستير، كلية طب القصر العيني، جامعة القاهرة.

٤١ . اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣). "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، ١(١)، ٣٢٧ - ٣٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

42. Alkins, D. C., Dimidjian, S. Bedics, J. D. & Christensen, A. (2009). Couple disorder and depression in couples during couple therapy and in depression individuals during depression treatment. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 77(6), 1089 – 1099.
43. Al-Krenawi, A., Graham, J. R., Al-Gharaibeh, F. (2011). The impact of intellectual disability, caregiver burden, family functioning, marital quality, and sense of coherence. **Journal of disability and society**, 26(2), 139 – 150.
44. Allen–Peck, Angela, L. (2011). The impact of perceived social support on marital resiliency. **Psy. D.**, department clinical psychology, University of Wheaton College, United States – Illinois.
45. Atkins, D. C., Eldridge, K. A., Baucom, D. H. & Christensen, A. (2005). In fidelity and behavioral couple therapy: Optimism in the face of betrayal. **Journal of consulting and clinical psychology**, 73(1), 144 – 150.
46. Baruth, K. E. & Carrol, J. J. (2002). A formal assessment of resilience: The Baruth Protective Factor Inventory (Electronic Version). **Journal of Individual Psychology**, 58(3), 235 – 244.
47. Benzie, K. & Mychasiuk, R. (2009). Fostering family resiliency: A review of the key protective factors. **Journal of child and family social work**, 14(1), 103 – 114.
48. Boden, J. Fischer, J. & Niehuis, S. (2010). Predicting marital adjustment from young adults, initial levels and changes in emotional intimacy overtime: A 25–year longitudinal study. **Journal of adults development**, 17(3), 121 – 134.
49. Bossick, Brian, E. (2008). An empirical examination of the relationship between posttraumatic growth and the personality traits of hardiness, sense of coherence, locus of control, self-efficacy, resilience, and optimism. **Ph. D.**, the University of Akron, United States – Ohio.
50. Brooks & Pruedence (2007). A qualitative study of factor that

- contribute to satisfaction and resiliency in long-term African American marriages, **Psy. D.**, University of Lake, United States – Texas.
51. Carr, Kristen (2012). Examining the role of family and marital communication in understanding resilience to family of origin adversity, **Ph. D.**, Department of communications studies, University of Nebraska – Lincoln, United States – Nebraska.
52. Chavers, David, J. (2013). Relationships between spirituality, religiosity, mindfulness, personality, and resilience. **M. D.**, College of Arts and Sciences, University of South Alabama, United States – Alabama.
53. Choi, H., Marks, N. F. (2013). Marital quality, socioeconomic status, and physical health. **Journal of marriage and family**, 75(4), 903 – 919.
54. Connor, K. M. & Davidson (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). **Depression and anxiety**, 18(2), 76 – 82.
55. Cutler, Martin Michael (2006). Self-Efficacy, and resilience among American Indian adults: A study of successful American Indian adults survivors of life stress/ Trauma. **Ph. D.**, University of South Dakota, United States.
56. Dana Harmon (2005). Black men and marriage: The impact of spirituality, religiosity, and marital commitment on marital satisfaction. **Ph. D.**, Alabama University, United States.
57. Davino, David, F. (2013). Resilient first generation college students: A multiple regression analysis examining, the impact of optimism, academic self-efficacy, social support, religiousness, and spirituality on perceived resilience. **Ph. D.**, West Virginia University, United States.
58. Fincham, F. D., Harold, G. T. & Gano-Philips, S. (2000). The longitudinal association between attributions and marital satisfaction: Direction of effects and role of efficacy expectations. **Journal of family psychology**, 14(2), 267 – 285.
59. Fisher, T. D. & McNulty, J. K. (2008). Neuroticism and marital satisfaction: The mediating role played by the sexual relationship. **Journal of family psychology**, 22(1), 112 – 122.
60. Friborg, O., Hjemdal, O., Rosenvinge, J. H. & Martinussen, M. (2003). A new rating scale for adult resilience: What are the central protective resources behind healthy adjustment?. **Journal of method in psychiatric research**, 12(2), 65.
61. Gold, Rebecca (2015). The influence of spirituality on resilience in

- postmenopausal women: A qualitative study. **Psy. D.**, University of Chicago School of professional psychology, United States – Illinois.
62. Gordon, C. L. & Baucom, D. H. (2009). Examining the individual with in marriage: Personal strengths and relationship satisfaction. **Journal personal relationships**, 16(3), 421 – 435.
63. Graham, James, M. (2000). Marital resilience a model of family resilience applied to the marital dyad. (References), marriage and family, **A Christian journal**, 3, 4, 407 – 420.
64. Grote, N. K. & Bledsoe, S. E. (2007). Predicting post partum depressive symptoms in new mothers: the role of optimism and stress frequency during pregnancy. **Journal of health and social work**, 32(2), 107 – 118.
65. Grote, N. K. & Bledsoe, S. E. (2007). Predicting post partum depressive symptoms in new mothers: The role of optimism and stress frequency during pregnancy. **Health and social work**, 32(2), 107 – 118.
66. Gunby, Mandy Mary Anne (2002). Overcoming adversity: The protective role of locus of central, attribution style, and self-efficacy, in the promotion of resilience. **M. D.**, University of Windsor (Canada).
67. Hackbarth, M., Pavkov, T., Wetchler, J. Flannery, M. Natural disasters: An assessment of family resiliency following hurricane Katrina (2012). **Journal of marital and family theory**, 38(2), 340 – 351.
68. Hirsch, Abigail (2006). Trajectories of marital quality for white and black couples: A longitudinal risk and resiliency approach, **Ph. D.**, University of Massachusetts, Boston, United States – Massachusetts.
69. Howard, S., Dryden, J. & Johnson, B. (1999). Childhood resilience review and critique of literature. **Journal of Oxford review of education**, 25(3), 307 – 323.
70. Huber, Charles, H.; Navarro, Rachel, L., Womble, Monte W.; Mumme, Fayedra (2010). Family resilience and midlife marital satisfaction. **Journal of Family**, 18(2), 136 – 145.
71. Irwin, R. C. & And, O. (1991). Does relational efficacy index interactional behaviors associated with marital satisfaction across the transition to parenthood? <Serial online>. Available from: Eric, Ipswich, M. A.
72. Jew, C. L., Green, K. E. & Jroger, J. (1999). Development and validation of measure of resiliency measurement evaluation

- counseling and development, 32(2), 75 – 90.
73. Jong, Joo Young (2012). The effect of social support type on resilience. **M. D.**, The University of Alabama, United States.
74. Kallampally, George Antony (2005). Gender psychological resilience, acculturation and spirituality as predictors of Asian Indian American marital satisfaction. **Ph. D.**, University of Loyola College in Maryland, the united states – Maryland.
75. Kalyan – Masih, V. V. & And, O. (1998). Smallest coins job marital happiness. Available from: Eric, Ipswich, M. A.
76. Leggett, D. G., Roberts–Pittman, B. Byczek, S. & Morse, D. T. (2012). Cooperation, conflict, and marital satisfaction: Bridging theory, research and practice. **Journal of individual psychology**, 68(2), 182 – 199.
77. Mantle, Laura Joy (2013). The role of resilience in recovery from stroke. **D. Clin. Psy. D.**, University of Sheffield (United Kingdom), England.
78. Masten, A. S., Best, K. M., Garmezy, N. (1990). Resilience and development: Contributions from the study of children who overcome adversity. **Journal of development and psychopathology**, 2(4), 425 – 444.
79. Michalitsianos, Nicole (2014). Resiliency: Are source from promoting marriage satisfaction, **M. D.**, Department Psychology, University of Keen, United States, New Jersey.
80. Ming, C. & Fincham, F. D. (2010). The deferential effects of parental divorce and marital conflict on young adult romantic relationships. **Personal relationships**, 17(3), 331 – 343.
81. Roberts, Krist, A. (2007). Self–Efficacy, self–concept, and social competence as resources supporting resilience and psychological well–being in young adults reared with in the military community. **Ph. D.**, University of Fielding Graduate, United States – California.
82. Siman–Tov, A. & Kaniel, S. (2011). Stress and personal resource as predictors of the adjustment of parents to autistic children: A multivariate model. **Journal of autism and developmental disorders**, 41(7), 879 – 890.
83. Tusaie–Mumford, Kathleen Rose (2001). Psychological resilience in rural adolescents: Optimism, perceived social support and gender differences. **Ph. D.**, University of Pittsburgh, United States – Pennsylvania.
84. Vandeleur, C. L., Jeanpretre, N. N., Perrez, M. M. & Schoebi, D. D. (2009). Cohesion, satisfaction with family bonds and emotional

- well-being in families with adolescents. **Journal of Marriage and family**, 71(5), 1205 – 1219.
85. Vestal, J. (1997). Development of scale of resilience (score). **Ph. D.**, Texas Women's University, Denton Texas.
86. Vitale, Rachel, A. (2015). Spirituality, resilience, and social support as predictors of life satisfaction in young adults with a history of childhood trauma. **Ph. D.**, Kent State University, United States – Ohio.
87. Wagnild, G. M. & Young, H. M. (1993). Development and psychometric evaluation of the resiliency. **Journal of Nursing Measurement**, 1(2), 165 – 178.
88. Weinberger, M. I., Hofstein, Y. & Whitbourne, S. (2008). Intimacy in young adulthood as a predictor of divorce in midlife. **Journal of personal relationships**, 15(4), 551 – 557.
89. Wollage, Seth, D. (2008). Resilience: An examination of well-being and optimism of youth. **Ph. D.**, Loyola University Chicago, United States – Illinois.
90. Yancey, Robert, J. (2007). Resilience and adjustment to marriage. **Ph. D.**, University of New Mexico State, United States.

The marital satisfaction and its relationship among the resources of psychological resilience

Dr. Fatma Sayed Abdel Latif

Lecturer of Psychology – Faculty of the Human Studies

Al-Azhar University

Abstract

The study aimed to researching the relationship between the marital satisfaction and resources of the psychological resilience: a) The personal mastery with its dimensions (optimism – self-efficacy – adaptability). b) The social relatedness with its dimensions (trust – social support – comfort – tolerance). c) The family cohesion with its dimensions (family warmth – cooperative behavior among the family members – intimate partner). d) The spirituality. The study is processed on a sample consists of (200) spouse and their wives (100 spouse – 100 wife) from the employees in educational administration of (Al-Maasara – Al-Maadi – Helwan – Al-Tebbin – Ancient Cairo), and who have obtained to heist qualifications (graduated of universities and heist institutions) with consideration the equality among couples in the education variable, and the economic level. Also, with consideration the minimum level of marriage period is two years, and the maximum level is ten years to avoid effect of the long term variable of marriage period in the study variables, and should their ages not more than (45) year to avoid the over age stage. The study used the next tools: tests battery of the recourses of psychological resilience (prepared by: **Nicole Michalistianos, 2014**, translated, modified and prepared by the researcher), scale of the marital satisfaction (prepared by: the researcher, and statement of care the equality between persons of the sample spouses and wives (prepared by the researcher). The study depended on the descriptive correlated method, whereas this method researches the expected relationship among the variables, and contributes in the prediction. Also, the study depended on some of the statistically methods, like: the correlated coefficient, analyzing the multi slant, and T-test. Results of the study appeared the following: 1- There is a statistical significant positive relationship between the marital satisfaction and resources of the psychological resilience (a- The personal mastery with its dimensions (optimism – self-efficacy – adaptability). b) The social relatedness with its dimensions (trust – social support – comfort – tolerance). c) The family cohesion with its dimensions (family warmth – cooperative behavior among the family members – intimate partner). d) The spirituality. 2- There are statistical significant differences between averages degrees of the spouses and wives in the marital satisfaction. 3- There are

statistical significant differences between averages degrees of the spouses and wives in the resources of psychological resilience. 4- It is possible to predict by the marital satisfaction through the resources of psychological resilience (The personal mastery - the social relatedness - the family cohesion - the spirituality). In addition to recommendations of the study.

Key words: Marital Satisfaction, Resources of the Psychological Resilience.